



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: ادارة اعمال

بعنوان:

واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات البترولية وفق معيار ISO

26000

دراسة حالة شركات ENAFOR.SONATRACH. ENTP

من إعداد الطالب: صخر احمد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 10 / 05 / 2018

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا.

(أستاذ محاضر أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

الأستاذ/ بن جروة عبد الحكيم

مشرفا.

(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

الأستاذ/ احمد بن عيشاوي

مناقشا.

(أستاذ مساعد ب - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

الأستاذ/ تمجدين نور الدين

السنة الجامعية: 2017-2018



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: ادارة اعمال

بعنوان:

واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات البترولية وفق معيار ISO

26000

دراسة حالة شركات ENAFOR.SONATRACH. ENTP

من إعداد الطالب: صخر احمد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 10 / 05 / 2018

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا.	(أستاذ محاضر أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/ بن جروة عبد الحكيم
مشرفا.	(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/ احمد بن عيشاوي
مناقشا.	(أستاذ مساعد ب - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الأستاذ/ تمجغدين نور الدين

السنة الجامعية: 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

- ❖ وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون (56) الذاريات
❖ وقال سبحانه : قل ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين(162) لاشريك له و بذلك امرت وانا اول المسلمين(163)

سورة الأنعام – الآيتان 162 و 163

- ❖ و يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
سورة الإسراء « الآية 85 »

نحمد الله حمدا يليق بجمال وجهه وعظيم سلطانه

أنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

من قال فيهما الرحمان " و بالوالدين إحسانا"...

ريحانة الدنيا ونور عينئ إلى التي تعبت وقاست الكثير من أجلي وعلمتني أن الحياة كفاح و وراء كل تعب نجاح إلى من رضت بالقليل لتصنع منه الكثير لأمي الغالية. اطال الله عمرها إلى من شاركني الماضي و الحاضر بنبضات جسمه وشوق عينيه علمني أن الإخلاص أساس النجاح ودفعتني بكل حزم أبي العزيز اطال الله عمره.

إلى كل إخوتي و أخواتي، إلى كل الأصدقاء و الأحباب و الأقارب. إلى زوجتي حبيبتي إلى ابنتي محبتي محمد وائل و سماح.

إلى كل الأساتذة في كل المراحل، إلى روح الاستاذة الطاهرة عماري خديجة استاذة التعليم الاساسي إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي إلى زملاء الدفعة.

صخر احمد

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بفضل الله وعونه وبعد جهد ومثابرة، تم إنجاز هذا العمل

المتواضع ونسأله التوفيق فيه.

ماكان هذا البحث ليرى النور لولا مساعدة بعض الاساتذة الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في رسم معالم هذا

البحث والذين اتقدم لهم بالشكر الجزيل ونحفظ جميلهم ماحيينا ونبدأ بشكر خاص للأستاذ المشرف بن عيشاوي احمد

الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة وتقديم يد العون لي.

كما لا أنسى شكر الاساتذة الافاضل (مناصرية رشيد و رجم خالد .خامرة الطاهر.اسماء يوسف و بن جروه عبد

الحكيم) الذين قدموا العون لنا خلال ايام الدراسة)

ونختم هذا التشكرات بشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا

البحث من قريب أو بعيد.

تهدف الدراسة إلى البحث على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق المواصفة الدولية ISO 26000 وما مدى التزام هذه الشركات بالمسؤولية الاجتماعية، ومن اجل تحقيق ذلك تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الشركات البترولية في حاسي مسعود ، تتمثل هذه الشركات في شركة . SONATRACH ENAFOR.ENTP حيث تم توزيع 60 استمارة استبيان على موظفي الشركات عينة الدراسة وتم استرجاع 45 استبيان صالح لدراسة تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي والاعتماد على دراسة الحالة ومن اجل تحليل النتائج تم استخدام برنامج SPSS ولاختبار فرضيات الدراسة تم استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية، كالمتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للوصول إلى نتائج تساعدنا في الحكم على . هذه الشركات ، كما توصلت الدراسة الى النتائج التالية .

❖ تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الشركات عينة الدراسة يبقى نسبي وغير شامل بمعنى ان المؤسسة تتبى مسؤوليتها في الابعاد الالزامية دون البعد الاخلاقي و البعد الخيري .

الكلمات المفتاحية :

المسؤولية اجتماعية، المواصفة الدولية ISO 26000.

Abstract :

The study aims to investigate the reality of the application of social responsibility in the oil companies in Algeria in accordance with the international standard ISO 26000 and the extent of their commitment to social responsibility. In order to achieve this, A sample of the oil companies in Hassi Messaoud are represented in SONATRACH. ENAFOR.ENTP where 60 questionnaires were distributed to the employees of the companies. The study sample was retrieved and 45 questionnaires were retrieved for the study. The descriptive analytical method was used and the case study was used. In order to analyze the results, the SPSS program was used to test the hypothesis. A number of statistical methods were used, The standard deviation to reach results will help us to judge. These companies, as the study reached the following results. Application of the concept of social responsibility in companies The sample of the study remains relative and not comprehensive in the sense that the institution takes responsibility in the mandatory dimensions without the moral dimension and the dimension of charity .

key words : Social responsibility, international standard ISO 26000 .

قائمة المحتويات

I	الإهداء
II	الشكر
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
IV	قائمة الجداول
IV	قائمة الاشكال
VI	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000.	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية
02	المطلب الأول: الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية
07	المطلب الثاني: معيار الموصفة الدولية ISO 26000 المحددة للمسؤولية الاجتماعية
16	المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة واخلاقيات الاعمال و الحوكمة
19	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)
19	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
26	المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
27	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية وفق معيار ISO 26000	
29	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
29	المطلب الأول: الطريقة الدراسة
30	المطلب الثاني: الأدوات الدراسة
32	المبحث الثاني: عرض نتائج ومناقشتها
33	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
44	المطلب الثاني: مناقشة نتائج المتوصل اليها
48	خلاصة الفصل الثاني
49	الخاتمة
54	المراجع
58	الفهرس
61	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
14	هيكل مواصفة ISO 26000	(1-1)
26	المقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	(2-1)
31	بمجال المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل مستوى (مقياس ليكارت)	(3-2)
32	معامل الثبات الكلي (الفا كرونباخ)	(4-2)
33	توزيع افراد العينة حسب الجنس	(5-2)
34	توزيع افراد العينة حسب السن	(6-2)
34	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	(7-2)
35	توزيع افراد العينة حسب الشركة	(8-2)
37	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإجابات العمال حول البعد الاقتصادي	(9-2)
39	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإجابات العمال حول البعد القانوني	(10-2)
40	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإجابات العمال حول البعد الاخلاقي	(11-2)
42	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإجابات العمال حول البعد الخيري	(12-2)
44	تحليل التباين الاحادي ANOVA لدراسة فروقات متوسطات العمال حسب الجنس	(13-2)
44	تحليل التباين الاحادي ANOVA لدراسة فروقات متوسطات العمال حسب العمر	(14-2)
45	تحليل التباين الاحادي ANOVA لدراسة فروقات متوسطات العمال حسب المستوى التعليمي	(15-2)
46	تحليل التباين الاحادي ANOVA لدراسة فروقات متوسطات العمال حسب الشركة	(16-2)
47	واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية وفق معيار ISO 26000	(17-2)

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
06	هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية	(1-1)
12	محاور مواصفة ISO 26000	(2-1)
33	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الجنس	(2-2)
34	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب السن	(2-1)
35	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	(2-2)
36	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الشركة	(2-1)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
61	استمارة الاستبيان	01
63	مخرجات البرنامج الاحصائي Spss	02

مقدمة

أ: توطئة

أصبحت المنشآت في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى أطرافها المعنية على دراية متزايدة بالحاجة إلى سلوك مسؤول مجتمعياً والفوائد الناجمة عنه. فهدف المسؤولية المجتمعية هو المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة و نظر للأهمية المتنامية للصناعة النفطية في عصرنا الحالي، كونها تمثل مصادر شبه كلية لدخل العديد من البلدان والتي من بينها الجزائر، حيث يساهم قطاع النفط لوحده بأكثر من 95% من إجمالي الدخل الوطني، وبالمقابل ينظر إلى هذه الصناعة على أنها من بين الاسباب الرئيسية في الانتهاكات التي تصيب البيئة باستمرار ، إذ تطلعتنا الأحداث المهمة بهذا الشأن على العديد من الكوارث والأضرار البالغة التي أصابت البحار والترية والغلاف الجوي وغيره من خلال المراحل المتعددة للصناعة النفطية، سواء أثناء عمليات الحفر أو الإنتاج أو التكرير أو التخزين أو النقل أو غيرها. خصوصا في ظل الإنتاج المتزايد للنفط بسبب الارتفاع المتزايد للطلب على هذه المادة وذلك عائد للتوسع الصناعي الكبير الذي يشهده العالم منذ العقدين الآخرين، هذا الوضع كان له انعكاسات قوية ومباشرة على الوضع في الجزائر حيال هذه الصناعة، حيث تزايدة وتيرة هذا الاستغلال ومن خلاله تصعيد او تزايد في حجم المخاطر البيئية و الاجتماعية المتولدة عن حجم هذا الاستغلال وذلك في مناطق الجنوب الواسع، كونها الحاضنة الرسمية لهذه الصناعة، نسعى في هذا البحث إلى إبراز التزاماتها المرتبطة أساسا بقضايا المسؤولية الاجتماعية وذلك بالنظر للمعايير الدولية المخصصة لهذا الغرض المتمثلة في المواصفة ISO 26000 المحددة للمسؤولية الاجتماعية، محاولين إسقاط كل هذه المضامين على واقع أكبر المؤسسات البترولية في الجزائرية ذات الممارسات الأكثر تأثيرا وضرا على البيئة والمجتمع وهي مؤسسات ENAFOR.SONATRACH. ENTP حاسي مسعود ، أما فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية فإننا سوف نحاول التركيز على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية وفق معيار ISO 26000 .

ومن خلال ما سبق نطرح الاشكالية التالية.

ب- الاشكالية

ماهو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000 ؟

وتتفرع عن هذه الاشكالية الاسئلة التالية:

✓ ماهو مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000 ؟

✓ ما مدى اقبال الشركات البترولية في الجزائر على التسجيل من اجل تطبيق معيار ISO 26000 للمسؤولية الاجتماعية ؟

✓ ما مدى التزام الشركات ENAFOR.SONATRACH. ENTP حاسي مسعود محل الدراسة بالوفاء بمتطلبات هذا المعيار؟

المقدمة

ت- فرضيات الدراسة:

- ✓ الآيزو 26000 هي مجموعة من الارشادات تهدف الى تكريس المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات.
- ✓ هناك اقبال ملحوظ لهذه الشركات على محاولة التسجيل لتطبيق هذه المواصفة.
- ✓ هناك ضعف في الالتزام من طرف الشركات عينة الدراسة على الالتزام بمتطلبات تطبيق هذه المواصفة.

ث- مبررات اختيار الموضوع:

- ✓ الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع,
- ✓ تزويد الشركات البترولية عينة الدراسة بمثل هذه المواضيع لتحسيسهم بمدى اهمية العلاقة بين المؤسسة و الاطراف ذات المصلحة,
- ✓ اهمية المسؤولية الاجتماعية في قطاع الصناعات النفطية,

ج- اهداف الدراسة:

- ✓ تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على المفاهيم المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشركات البترولية عينة الدراسة في الجزائر.
- ✓ محاولة التعرف على مدى فهم الشركات البترولية لموضوع المسؤولية الاجتماعية
- ✓ معرفة مدى تبني الشركات البترولية لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع الذي تمارس نشاطها فيه.

ح- اهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع الهامة و الحديثة المطروحة خصوصا في السنوات الأخيرة ، فالعمل على تطبيق و تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية يعتبر حديث الساعة لما له من أهمية على الصعيد الوطني و الدولي فهو يساهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تعود بالنفع على الشركات و كل الأطراف التي تربطها علاقة معها ، بعدما كان الاعتقاد السائد بأنها لا تعود بالنفع إلا على المجتمع فقط.
- ✓ محاولة لفت نظر المسؤولين في الشركات البترولية بأهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية.

خ- حدود الدراسة:

- ✓ الحدود البشرية: تمثلت في عينة من اطارات الشركة في المستويات الإدارة العليا .
- ✓ الحدود الموضوعية: تندرج الدراسة تحت موضوع المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية من منظور ISO 26000 .
- ✓ الحدود المكانية: اجريت هذه الدراسة في ثلاث شركات بترولية . ENAFOR. ENTP. SONATRACH بحاسي مسعود من خلال توزيع استمارات استبيان على عمال الشركات عينة الدراسة حيث يتم تحليل الاجابات افراد العينة و التوصل الى نتائج بناء على اجابتهم.
- ✓ الحدود الزمنية: تمت الدراسة من 10 مارس 2018 الى 20 مارس 2018.

و - منهج البحث و الادوات المستخدمة:

بالنظر الى طبيعة الموضوع محل الدراسة و حتى تتمكن من اختبار الفرضيات و الاجابة على الاشكالية المطروحة اعتمدنا في درستنا على المزج بين المنهجين الوصفي و التحليلي وذلك باعتماد على الادوات و المصادر التالية:

- الجانب النظري تم استعمال البحث المكتبي من اجل الحصول على ما تناولته المراجع و المصادر العربية و الاجنبية من مواضيع لتزويد درستنا بمعلومات موثوقة وكذا بالاعتماد على المقالات و المجالات العلمية المحكمة و مذكرات التخرج دكتورا و ماجستير كما تمت الاستعانة بالمواقع الالكترونية من اجل جلب اكبر عدد من الدراسات .
- اما في الجانب التطبيقي: تم استخدام اداة الاستبيان. و الذي تم توزيعه على عمال الشركات البترولية عينة الدراسة بحاسي مسعود وتم تحليلي النتائج بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

د- مرجعية الدراسة:

من اجل الوصول الى موضوع يرقى الى المستوى المطلوب تم الاعتماد في درستنا على مصادر عديدة و متنوعة من المصادر العلمية العربية و الاجنبية و المتمثلة في مقالات و مدخلات في مؤتمرات دولية وكذا مجالات علمية دولية محكمة واطروحات ماجستير و دكتورا اخذين بعين الاعتبار اقرب المواضيع لدرستنا من خلال الاعتماد على متغير مشابه لدرستنا على الاقل وسوف يتم التفصيل في الدراسات السابقة في المبحث الثاني من الفصل الاول.

ذ- صعوبات الدراسة:

- ✓ صعوبة الاستقبال من طرف المؤسسات عينة الدراسة برغم من حيازتنا على مراسلة من الجامعة.
- ✓ تخوف بعض العمال من الاجابات على الاسئلة مما يؤثر سلبا على الدراسة.
- ✓ ضرورة إيجاد عامل صديق لك بالشركة عينة الدراسة من اجل توزيع الاستبيان و استرداده.

ر- هيكل الدراسة:

تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين حيث يتضمن كل فصل مبحثين كما يلي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000. تطرقنا في مبحثه الأول الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول: الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية، المطلب الثاني: معايير المواصفات الدولية ISO 26000، المحددة للمسؤولية الاجتماعية المطلب الثالث: علاقة المسؤولية بالتنمية المستدامة و اخلاقيات الاعمال و الحوكمة.

أما المبحث الثاني: الدراسات السابقة، الذي بدوره ينقسم إلى المطلب الأول دراسات باللغة العربية، المطلب الثاني الدراسة الأجنبية والمطلب الثالث المقارنة بين الدراسات السابقة والحالية.

الفصل الثاني: تناول الدراسة الميدانية لواقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات ENAFOR. SONATRACH. ENTP.

وفي المبحث الأول تطرقنا إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة أما المبحث الثاني فكان لعرض نتائج الدراسة والمناقشة، أما الخاتمة فقد عرضنا من خلالها لأهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها في الدراسة.

الفصل الاول:

الادبيات النظرية و التطبيقية
للمسؤولية الاجتماعية وفق

معييار ISO 26000

تمهيد في عالم يتغير فيه كل شيء، حيث تتحول الأسواق، تتطور التكنولوجيا ويتضاعف المنافسون يكثر الحديث عن التنمية المستدامة، البيئة، توقعات المجتمع واحتياجاته وتتعالى الأصوات من أجل حقوق الإنسان واحترامها بالرغم من أنها لم تكن موضوعا للاهتمام من قبل وخاصة أن المؤسسات الاقتصادية ولعقود طويلة لم تحفل إلا بتحقيق أعظم الأرباح على حساب المجتمع وأطرافه؛ أما في الوقت الحالي فإن هذه المؤسسات مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤوليتها واعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سد الحاجة الفعلية للمجتمع، قدرة تحسينه المستمر ورسم استراتيجيات ملائمة للاستجابة إلى كل توقعات أطرافه مما يحقق التوازن والتكامل والتطوير المتبادل بين المجتمع والمؤسسات، ويعزز فكرة مبادرة هذه الأخيرة باستثمار جزء من أرباحها من أجل تحقيق رفاه المجتمع، و إعطاء للجمهور صورة ايجابية و تأسيس قاعدة من المستهلكين الواعين كذلك المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة والعمل مع الموظفين وأسرهم والمجتمع المحلي لتحسين نوعية الحياة، و بصفة عامة تبني الاتجاه الحديث السائد الذي يمارس على نطاق واسع والمعروف بفكرة " المسؤولية الاجتماعية للشركات". وعليه سيكون هيكل الفصل الاول كمايلي:

✓ المبحث الأول: الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية .

✓ المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة .

- المبحث الاول: الادبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية

لقد رافق التطور في مسؤوليات منظمات الاعمال تجاه مجتمعاتها تصاعدا في تأثيرات المجتمع وضغوطه لان تبني ادارة منظمات الاعمال هذه مزيدا من أهداف المجتمع و تطلعاته أدت هذه الضغوط الى ان تبني منظمات الاعمال مزيدا من الالتزام للطلب الاجتماعي سواء كان مفروضا بحكم القانون او بالمبادرات التي تقوم بها لإرضاء المجتمع.

المطلب الاول: الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية:

في هذا المبحث سيتم التطرق الى المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لشركات البترونية وكذلك نشأة المسؤولية الاجتماعية و مراحل تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية وابعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الاول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية: لقد تم تقديم العديد من التعريفات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية نذكر منها:

- عرفتها منظمة **ISO** وضمن مواصفاتها ISO 26000 SR./2007 على انها : تصرف يتفق مع

مبادئ المسؤولية الاجتماعية و ممارستها، مثل احترام اصحاب المصالح و الاهتماماتهم ومبدأ الامتثال

القانوني، ومبدأ احترام الاتفاقيات الدولية و الاتفاقيات الثنائية، ومبدأ المساءلة و مبدأ احترام الاستحقاقات

المعنوية الاساسية واخيرا مبدأ احترام التنوع¹.

- عرفها **Drucker**: بانها التزام منظمة الاعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه².

ووفقا لمنظمة الإيزو (ISO, 2010) المسؤولية الاجتماعية تعبر عن مسؤولية المنظمة تجاه تأثير القرارات

والأنشطة التي تقوم بها على البيئة والمجتمع والتي تنعكس على سلوك خلقي وشفاف يؤدي إلى:

- التنمية المستدامة بما فيها الصحة ورفاهية المجتمع؛

- الأخذ بعين الاعتبار ما ينتظره أصحاب المصلحة؛

- احترام القوانين مع مراعاة المعايير الدولية؛

- جعلها ضمن ثقافة المنظمة وعلاقتها³.

¹ ميسر ابراهيم الجبوري و اسيل زهير رشيد التوك ، المسؤولية الاجتماعية و الالتزام بالجوودة و انعكاسها على القيم المنظمة ،المجلة العربية للادارة ، هيئة الامم المتحدة القاهرة جمهورية مصر العربية ، العدد 01، 2014، ص 15.

² طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري المسؤولية الاجتماعية و اخلاقيات الاعمال " الاعمال و المجتمع"، الطبعة الخامسة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2016، ص 49.

³ لهر العابد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و تنافسية اقتصاديات دول العالم الإسلامي، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة قسنطينة 1، العدد 33، جوان 2015، ص 66.

وعرفتها المفوضية الأوروبية (Commission Européenne, 2011) هي مسؤولية المنظمة أمام تأثيرات نشاطها على المجتمع، ولأدائها ينبغي على المنظمة احترام القوانين والقواعد التنظيمية والمعاهدات التي أبرمتها مع مختلف الأطراف، وحتى تؤدي المنظمة هذه الوظيفة على نحو جيد يفترض أن تدخل في مشاركات محدودة مع مختلف الأطراف وتحديد المسار الموجه نحو إدراج اهتمامات المنظمة بالمسائل الاجتماعية والبيئية والأخلاقيات واحترام حقوق الإنسان والمستهلك سواء في أنشطتها التشغيلية وفي وضعها لاستراتيجياتها وهذا المسار يهدف إلى:

- تحقيق قيمة للمساهمين والملاك ومختلف المتعاملين مع المنظمة والمجتمع ككل

- حصر وتوقع وتقليل كل الآثار السلبية التي يمكن أن تتسبب فيها المنظمة⁴.

وعرفها البنك الدولي " :المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم و المجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد⁵.

وعرفها Carroll في هذا المجال نجد انه قد اوضح كون المسؤولية الاجتماعية مفهوم يشمل على اربعة جوانب اساسية : الاول يتمثل في المسؤولية الاقتصادية و الثاني بالمسؤولية القانونية و الثالث بالمسؤولية الخيرة و الرابع بالمسؤولية الاخلاقية⁶.

⁴ نفسه.

⁵ حاج بن زيدان و عبد القادر طاري، تبني المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المسؤولية الاجتماعية تجاه راس المال البشري "دراسة حالة شركة الكوابل سيدي بن ذهبية بمستغانم الجزائر"

الملقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة أخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية. جامعة ورقلة الجزائر، 27 و 28 نوفمبر 2017. ص450.

⁶ طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره ص 50.

من خلال ما سبق يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية على انها: المسؤولية التي تتحملها الشركات من الجوانب الاقتصادية و القانونية و الاخلاقية و الخيرة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه. من اجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع و تحسين معيشتهم . مع تقليص كل الاثار السلبية الناتجة عن نشاط هذه الشركات.

الفرع الثاني: نشأة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال:

ظهر الكثير من الجدل في بدايات القرن العشرين بخصوص العلاقة بين منظمات الأعمال و المجتمع، و في الخمسينات قام أحد علماء الاقتصاد الأمريكيين و هو (ميلتون فريدمان) بتعريف هذه العلاقة حين قال: "إن المسؤولية الأساسية لمنظمات الأعمال في النظام الاقتصادي الحر تتلخص في تحقيق الأرباح بشرط ألا يتعارض ذلك مع القاعد الأساسية للمجتمع، سواء ما هو موجود منها في القوانين أو في الأعراف و القيم الاجتماعية". و في كتابة (المسؤولية الاجتماعية و رجل الأعمال) استحق (هاورد باون) أن يلقب (بأبي المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال)، حيث أسس أول تعريف لهذا المفهوم بأنه: "التزام منظمات الأعمال بأداء أنشطتها بحيث تتوافق مع أهداف و قيم المجتمع".

أما في الستينات طور (كيت ديفد) القانون الحديدي للمسؤولية الاجتماعية، و في السبعينات برزت نظرية أصحاب المصلحة، و خلال الثمانينات كثرت الدراسات التي تهدف إلى تحديد ما هي على وجه التحديد المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال كيفية قياس عوائدها على المنظمات.

و مع بداية التسعينات خاصة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة و التنمية الذي عقد عام 1992 تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير، و في عام 1998 أطلق المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة برنامجاً يهدف إلى التحديد الدقيق للمسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال و كيفية تحويله من مجرد مفهوم نظري إلى ممارسات عملية في منظمات الأعمال.

و في عام 2000 أطلق السكرتير العام للأمم المتحدة مبادرة تعرف بالاتفاق العالمي، هي مبادرة تدعو منظمات الأعمال إلى الالتزام الطوعي بعشرة مبادئ متفق عليها تشمل: حقوق الإنسان و حماية البيئة و مكافحة الفساد و غيرها⁷.

⁷ مقدم وهبية، سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية)، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة الشلف، 13 و 14 ديسمبر 2011، ص 05.

الفرع الثالث: مراحل تطور اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية:

تطور اهتمام منظمات الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية من خلال المراحل الثلاثة التالية:

◀ أولا مرحلة إدارة تعظيم الأرباح للفترة 1888-1920: في هذه المرحلة كانت المسؤولية الأساسية للأعمال هي تعظيم الأرباح و التوجه نحو المصلحة الذاتية الصرفة، و أن النقد و الثروة هي الأكثر أهمية، و أن ما هو جيد لي جيد للبلد.

◀ ثانيا: مرحلة إدارة الوصاية للفترة من أواخر العشرينات حتى بداية الستينيات: و فيها المسؤولية الأساسية للأعمال هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية و مصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين و العاملين، و أن النقود مهمة و لكن الأفراد مهمون أيضا، و أن ما هو جيد للشركات جيد للبلد.

◀ مرحلة إدارة نوعية الحياة للفترة من أواخر الستينيات حتى الوقت الحاضر، في هذه المرحلة تقوم المسؤولية الأساسية للأعمال على أن الربح ضروري، لكن الأفراد أهم من النقود، هذا يحقق المصلحة الذاتية المستتيرة لمنظمات الأعمال و مصالح المساهمين و المجتمع ككل⁸.

الفرع الرابع: أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

حسب **Carroll** فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها وهي : تخص المؤسسة ككل وتمثل في:

(1) المسؤولية الاقتصادية: باعتبار المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع وخدمات مطلوبة من المجتمع مع تحقيق الربح.

(2) المسؤولية القانونية: تخص الالتزامات القانونية وجملة التشريعات موحدة في إطار تنظيمي على المؤسسة احترامه والتقيده به.

(3) المسؤولية الأخلاقية: مجموع سلوكيات و نشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ولكن كأعضاء في المجتمع نتظر من المؤسسة القيام بها.

(4) المسؤولية الخيرية: وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية... الخ⁹.

⁸ المرجع سبق ذكره ص 06

⁹ Joël Ernult, Arvind Ashta ; "Développement durable, Responsabilité Sociale de L'entreprise, Théorie des Parties Prenantes : Evolution et Perspectives" ; Cahiers du CEREN 21 ; 2007 ; P18 ; www.escdijon.com.

وفي هذا الإطار طور Carroll مصفوفة هرمية يوضح فيها هذه الأبعاد الأربع وكيفية تأثير كل واحد على الآخر والشكل التالي يوضح ذلك¹⁰:

الشكل (1-1) هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي و صالح مهدي محسن العامري المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال " الاعمال و المجتمع"، الطبعة الخامسة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الاردن، 2016 ص 83.

10 طاهر محسن منصور الغالبي و صالح مهدي محسن العامري المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال " الاعمال و المجتمع"، الطبعة الخامسة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الاردن، 2016 ص 83.

المطلب الثاني: معايير المواصفة الدولية ISO 26000 المحددة للمسؤولية الاجتماعية

الفرع الأول: تعريف و نشأة المواصفة الدولية ISO 26000

1-1 تعريف المواصفة: هي " مواصفة دولية تعطي إرشادات حول المسؤولية الاجتماعية و من المزمع استخدامها من قبل جميع المنظمات بشتى أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص، في كل من الدول المتقدمة و النامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية و سوف تساعدهم في جهودهم الرامية للتعاون بأسلوب مسؤول اجتماعيا و الذي يتطلبه المجتمع بطريقة . متزايدة " و تعتبر المواصفة بمثابة دليل إرشادي لتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، كما تهدف إلى دمج ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطط الاستراتيجية والأنظمة والممارسات والعمليات للشركات.

2-1 نشأة المواصفة ISO 26000

شهدت المواصفة مرحلة إعداد طويلة قبل أن ترى النور، حيث " بدأت فكرة مشروع ايزو 26000 ابتداء من سنة 2001 من قبل منظمات حماية حقوق المستهلك، حيث كانت هذه المنظمات قلقة حيال توجهات بعض الشركات متعددة الجنسيات و متخوفة من إمكانية تأثير نشاطات هذه الشركات على ظروف العمل و مستوى المعيشة، فكانت لجنة (COPOLCO) المسؤولة عن العلاقات مع المستهلكين تم البدء في دراسة جدوى لوضع مواصفة قياسية للمسؤولية الاجتماعية. و خلصت هذه اللجنة خلصت اللجنة إلى القدرة على إعداد المواصفات القياسية الدولية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، لذا تم البدء في تفعيل هذا المشروع، ففي " بداية عام 2003 قامت منظمة الأيزو بتكوين مجموعة استشارية استراتيجية (SAG) لتختص بالمسؤولية الاجتماعية بهدف المساعدة في تقرير ما إذا كان هذا المشروع المعد من ايزو قد تضيف أية قيمة للمبادرات و البرامج المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية و القائمة بالفعل. وقد خلصت المجموعة الاستشارية الاستراتيجية إلى ضرورة المضي قدما نحو إعداد المواصفة، و تم إنشاء مجموعة عمل جديدة تقوم بإعداد مواصفة قياسية دولية تقدم التوجيه فيما يختص بالمسؤولية الاجتماعية، وفي يناير 2005 صوت 37 عضوا في الأيزو على اقتراح بند عمل جديد (وهو اقتراح لإعداد مواصفة قياسية جديدة) حول المسؤولية الاجتماعية و كانت النتائج الزمني لإصدار مواصفة ايزو 26000 كما يلي:

✓ تم الانتهاء من مسودة العمل الأولى في عام 2006

✓ المسودة النهائية للمواصفة القياسية الدولية تم إعدادها في سبتمبر. 2008

✓ إصدار المواصفة القياسية الدولية في ديسمبر. 2008

✓ و أخيرا تم نشر هذه المواصفة في 01 نوفمبر 2010¹¹.

11 بن عيشاوي احمد و مرهودة نور الدين واقع المسؤولية البيئية و الاجتماعية للمؤسسة البترولية في الجزائر توافقا مع المعايير الدولية (ISO 29000) ، (ISO 14000) . (ISO 26000) .الملتقى العلمي الدولي حول اليات حوكمة المؤسسات و متطلبات تحقيق التنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة ورقلة يومي 25 و 26 نوفمبر 2013، ص819.

الفرع الثاني: مبادئ المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000¹².

تهدف منظمات الأعمال من خلال ممارستها لسلوك المسؤولية الاجتماعية إلى المساهمة في التنمية المستدامة من جهة وإلى تحقيق ميزة تنافسية من جهة أخرى، وحتى تطبق منظمات الأعمال المسؤولية الاجتماعية وتحقق أهدافها، ينبغي أن تطبق سبعة مبادئ المذكورة في مواصفة ISO 26000. مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الاجتماعية، البيئة، القانونية، الثقافية، السياسية، التنظيمية، وكذلك الاختلافات في الظروف الاقتصادية. تركز المواصفة على سبعة (07) مبادئ تضم الامتثال للقانون، احترام المبادئ والتوصيات المعترف بها دولياً، الاعتراف بأصحاب المصلحة واهتمامهم، المساءلة، الشفافية، السلوك الأخلاقي واحترام حقوق الإنسان الأساسية والتنوع

المبدأ الأول: القابلية للمساءلة: يقصد من هذا المبدأ ضرورة استجابة منظمة الأعمال للمساءلة عن تأثيراتها على المجتمع والبيئة، بحيث تكون هذه المساءلة ذات تأثير إيجابي على كل من المنظمة والمجتمع، ويجب أن يتوافق هذا مع حجم أو مدى السلطة، فالمنظمات ذات السلطة المطلقة وجب عليها أن تولي عناية أكبر فيما يتعلق بجودة قراراتها ورؤيتها، كما ينبغي أن تُسأل المنظمة على:

- ◀ نتائج قراراتها وأنشطتها على المجتمع، والبيئة، والاقتصاد، وبالأخص النتائج غير المقصودة.
 - ◀ الإجراءات التي اتخذت لمنع تكرار الآثار السلبية غير المقصودة على المجتمع والبيئة .
- المبدأ الثاني: الشفافية:** يقتضي هذا المبدأ على منظمة الأعمال أن تتحلى بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، وذلك من خلال الإفصاح على نحو واضح ودقيق وبدرجة معقولة عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها التي تكون مسؤولة عنها، ويجب أن تكون هذه المعلومات متاحة ومفهومة ويمكن الوصول إليها من قبل أصحاب المصالح، كما يجب أن تقدم هذه المعلومات في الوقت المناسب وعلى نحو واضح وموضوعي، وذلك لتمكين الأطراف المعنية من تقييم قرارات وأنشطة المنظمة بدقة، كما ينبغي أن تتحلى المنظمة بالشفافية فيما يلي:
- ◀ هدف وطبيعة ومكان ممارسة أنشطتها.
 - ◀ تحديد أي جهة متحكمة في نشاط المنظمة.
 - ◀ الطريقة التي يتم اتخاذ القرارات بها وتنفيذها ومراجعتها، بما في ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلطات فيما يتعلق بالوظائف المختلفة للمنظمة.
 - ◀ المقاييس والمعايير التي تقيم المنظمة على أساسها أدائها المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية .
 - ◀ مصدر مواردها المالية .
 - ◀ التأثيرات المعروفة والمحتملة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة .
 - ◀ هوية أصحاب المصلحة فيها، وتحديد المعايير والإجراءات المستخدمة في اختيارهم وإشراكهم فيها.

¹² محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال "دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000 اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة حسبية بن بوعلي - الشلف- الجزائر، 2014،

المبدأ الثالث¹³: السلوك الأخلاقي : يجب أن يبنى سلوك المنظمة على أخلاقيات الأمانة والصدق والعدل، وذلك فيما يتعلق بالإنسان والحيوان والبيئة في كل الأوقات، لذا وجب عليها أن تعزز السلوك الأخلاقي من خلال:

- ◀ تحديد قيمها ومبادئها الجوهرية.
- ◀ وضع هيكل حوكمي يساعد على تعزيز السلوك الأخلاقي داخل المنظمة وفي تعاملها مع الآخرين .
- ◀ تحديد و اعتماد وتطبيق المعايير الخاصة بالسلوك الأخلاقي المناسب لغرض وأنشطة المنظمة.
- ◀ تشجيع وتعزيز الالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي .
- ◀ تحديد معايير السلوك الأخلاقي المتوقع من موظفيها، وبخاصة من تلك التي لديها فرصة كبيرة في التأثير على القيم والثقافة والنزاهة والعملية الاستراتيجية للمنظمة لمنع أو حل تضارب المصالح في جميع أنحاء المنظمة.
- ◀ وضع آليات الرقابة والضوابط لمراقبة وفرض السلوك الأخلاقي .
- ◀ إنشاء آليات لتسهيل الإبلاغ عن انتهاك السلوك الأخلاقي .
- ◀ إدراك ومعالجة الحالات التي تكون فيها القوانين والأنظمة المعنية غير موجودة أو تتعارض من السلوك الأخلاقي.

المبدأ الرابع: احترام أصحاب المصالح : يقصد من هذا المبدأ أن تحترم المنظمة وتأخذ في اعتبارها مصالح كل الأطراف من مالكيين وعاملين وعملاء، لذا ينبغي على المنظمة وفق هذا المبدأ أن:

- ◀ تحدد مصالح أصحاب المصلحة والمسؤوليات التي تضطلع بها المنظمة على المجتمع ككل.
- ◀ أن تعترف بالحقوق القانونية والمصالح الشرعية لأطرافها المعنية.
- ◀ تساهم في التعلم المستمر من جانب المنظمة .
- ◀ أن تدرك المنظمة أن بعض الأطراف المعنية تؤثر بشكل كبير على أنشطة المنظمة .
- ◀ تُقيم وتأخذ بعين الاعتبار قدرة أصحاب المصلحة النسبية للاتصال والمشاركة في المنظمة.
- ◀ تزيد من الشفافية والمصادقية في الاتصالات داخل وخارج المنظمة.

المبدأ الخامس: احترام سلطة القانون : يقصد بسلطة القانون هيمنته بحيث أنه لا يحق لأي فرد أو منظمة أن يكون

فوق القانون الذي تخضع له الحكومة أيضا . وهناك تعارض بين سيادة القانون والممارسة الاستبدادية للسلطة، حيث انه من المعروف عامة أن سلطة القانون هي تلك المتعلقة بالقوانين والقواعد المكتوبة والمعلنة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة وفي سياق المسؤولية الاجتماعية فإن احترام سلطة القانون يعني أن تنصاع المنظمة لكافة القوانين والقواعد المطبقة وينبغي على المنظمة أن تقوم بما يلي:

- ◀ الامتثال والإذعان للمتطلبات القانونية والتنظيمية في جميع الاختصاصات التي تعمل المنظمة فيها.
- ◀ التأكد من أن علاقتها وأنشطتها تقع ضمن الإطار القانوني المقصود والصحيح .
- ◀ أن تبقى على دراية بكافة الالتزامات القانونية.
- ◀ أن تراجع مدى امتثالها بشكل دوري بالقوانين والالتزامات المطبقة .

مبدأ السادس¹⁴: احترام الأعراف الدولية للسلوك: يقصد بهذا المبدأ أن المنظمة لا بد أن تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون، وذلك:

◀ في المواقف التي لا توفر الحد الأدنى من حماية المجتمع أو البيئة ينبغي على المنظمة أن تسعى جاهدة إلى احترام المعايير الدولية للسلوك. وفيما يتعلق بالبلدان التي يكون بها القانون الداخلي أو تطبيقه يتعارض بشكل كبير مع المعايير الدولية للسلوك، لا بد على المنظمة أن تبذل قصارى جهدها لاحترام هذه المعايير على أقصى نحو ممكن.

◀ في حالات تعارض القانون أو تطبيقه مع المعايير الدولية للسلوك، وفي حالة ما إذا كان عدم إتباع هذه المعايير سيكون له عواقب وخيمة، فإنه ينبغي على المنظمة مراجعة طبيعة أنشطتها وعلاقتها داخل هذا النطاق القانوني.

◀ يستوجب على المنظمة أن تبتعد في التورط غير القانوني في أنشطة منظمة أخرى غير متوافقة مع معايير السلوك الدولية.

المبدأ السابع: احترام حقوق الإنسان: حقوق الإنسان هي الحقوق الأساسية لجميع البشر، وعلى المنظمة أن تحترم هذه الحقوق وتعترف بأهميتها من خلال:

- ◀ احترام وتعزيز الحقوق الموضوعية في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان (الحق في الحياة والحرية، والمساواة أمام القانون الحق في الغذاء، الحق في الصحة، الحق في التعليم وفي الضمان الاجتماعي)
- ◀ الاعتراف والقبول بأن هذه الحقوق تعد عالمية وتعد جزءاً لا يتجزأ من الحقوق المطبقة في كافة الدول.
- ◀ أن تلزم بمبدأ احترام المعايير الدولية للسلوك إذا كان القانون الوطني لا يوفر حماية كافية لحقوق الإنسان.

الفرع الثالث: أهداف و إرشادات المواصفة ISO 26000

إذ تتمثل هذه الأهداف أساسا فيما يلي :

1-3 : الاهداف¹⁵

أولا : على مستوى أداء المؤسسات تجاه المجتمع:

- ◀ مساعدة المؤسسات في مخاطبة مسؤولياتها الاجتماعية، و في نفس الوقت احترام الاختلافات الثقافية الاجتماعية و البيئية و القانونية و ظروف التنمية الاقتصادية.
- ◀ توفير التوجيهات العملية التي تجعل من المسؤولية الاجتماعية قابلة للتطبيق و الممارسة العملية، تعزيز مصداقية التقارير المعدة من أجل عرض تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية.
- ◀ التوافق مع الاتفاقات و المبادرات الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.
- ◀ نشر الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية و التحسيس بأهميتها و مكاسبها للشركات.
- ◀ العمل المشترك على المستوى الدولي في حقل المسؤولية الاجتماعية و توحيد ممارساتها ليسهل تقييمها بشكل متمائل في الدول المختلفة.

ثانيا: على مستوى الأداء البيئي و الدور التنموي:

- ◀ جعل من الممارسات العملية للمسؤولية الاجتماعية أداة لتحقيق التنمية المستدامة، و الحفاظ على الإنسان و الحيوان و البيئة، و الاعتماد على القوانين المنظمة لذلك مثل : حقوق الإنسان و قوانين حماية البيئة.
- ◀ اعتبار كل قضايا التنمية كمكون أصيل لمواصفة المسؤولية الاجتماعية.
- ◀ نشر مفاهيم و ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال دمجها في الب ا رمج التنموية و التعليمية و التثقيفية و برامج البحث العلمي في الجامعات

ثالثا: على مستوى علاقة المؤسسات بأصحاب المصلحة:

- ◀ تحسين العلاقة بين المؤسسة و باقي أصحاب المصلحة المتعاونين معها، و ذلك من خلال خلق حوار مشترك بين الطرفين موضوعه عن أهمية تحقيق المنافع المتبادلة.
- ◀ الالتزام بحقوق كل من العاملين و المستهلكين و الموردين، و تحسنها بشكل مستمر، في سبيل أن تتحسن الذهنية تجاه المؤسسة، و تتكاتف جهود كل الأطراف لتحقيق المصلحة العامة.
- ◀ عدم إهمال حق المجتمع في استفادته من مزايا تمنحها المؤسسة الاقتصادية الصناعية، مثل عدالة التوظيف، و منح المساعدات و الهبات لمنظمات المجتمع المدني، و المساهمة في تحقيق التنمية بكافة أشكالها.

¹⁵ وهبة مقدم، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية ، الملتقى الدولي الثالث حول المنظمات والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار الجزائر، 14 و 15 فيفري 2012، ص16، ص17.

2-3 أهم الإرشادات والتوجيهات التي جاءت بها المواصفة ISO 26000¹⁶

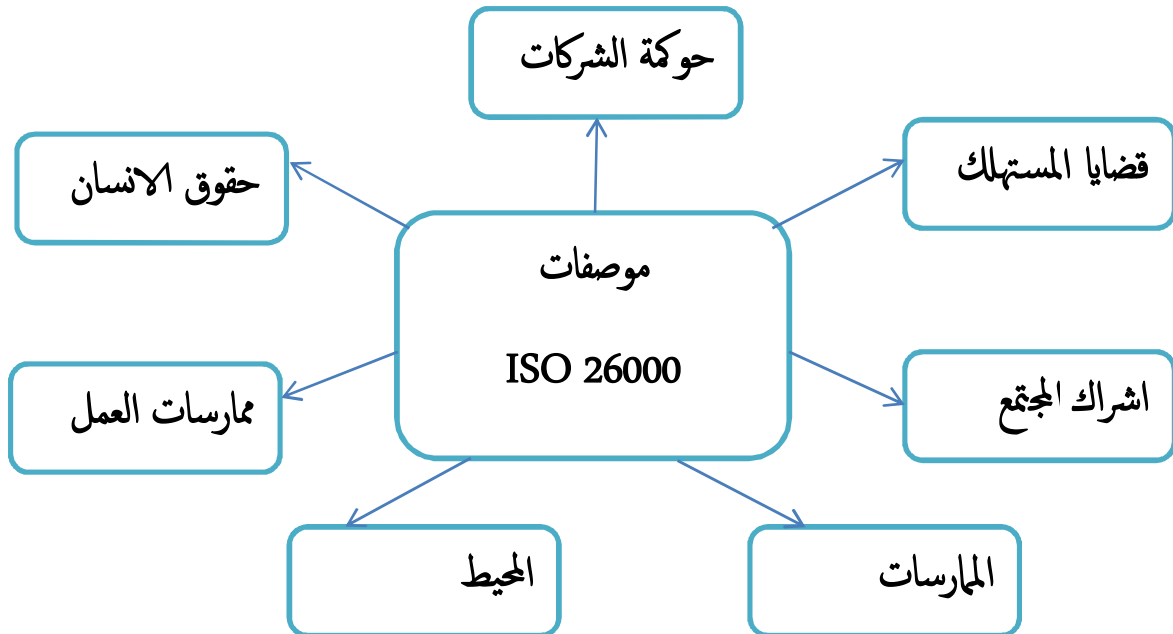
تقدم ايزو 26000 ارشادات و توجيهات لجميع أنواع المنظمات، بغض النظر عن حجمها أو نشاطها أو موقعها للعمل بأسلوب مسئول اجتماعيا بتقديم إرشادات بخصوص:

- المفاهيم والمصطلحات والتعريفات المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية.
- خلفية واتجاهات وخصائص المسؤولية الاجتماعية.
- المبادئ والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.
- المواضيع والقضايا الأساسية ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية.
- دمج وتنفيذ وتعزيز السلوك المسئول اجتماعيا في المنظمة بأسرها ومن خلال سياساتها وممارساتها ضمن مجال نفوذها.
- تحديد أصحاب المصلحة والتعامل معهم.
- تبادل الالتزامات ، والأداء و المعلومات الأخرى المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية .

3-3 المحاور الأساسية التي تشملها بنود مواصفة المسؤولية الاجتماعية ايزو 26000

يتناول دليل المواصفة الدولية الأيزو 26000 سبع مواد أساسية تغطي الفكرة الرئيسية وراء المسؤوليات الاجتماعية، وهذه المواد الأساسية هي:

الشكل: (1-2) محاور مواصفة ايزو 26000



Source: ISO ,Discovering IS026000,P:6-7, on the web site: www.iso.org

بتاريخ 2018/03/10

الحوكمة المؤسسية :

و تتعلق النظام الذي تتخذه المنظمات في اتخاذ قراراتهم وتنفيذ إجراءات لتحقيق أهدافها ويعتبر الأساس في كل منظمة لأنه هو الإطار لاتخاذ القرارات.

حقوق الإنسان :

وهي تتعلق بالحقوق الأساسية التي يستحقها جميع البشر بما في ذلك الحقوق السياسية والمدنية مثل الحق في الحياة والحرية والمساواة، وتلك إشارة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل الحق في العمل والغذاء والصحة والتعليم والضمان الاجتماعي.

الممارسات العمالية :

تهدف إلى تحقيق التوافق مع السياسات والإجراءات المتعلقة بالعمل الذي وجدت من أجله المؤسسة. الممارسات العمالية تتجاوز العلاقة بين المؤسسة وموظفيها. القضايا المتعلقة التي يتعين النظر فيها تشمل: التوظيف والعلاقات العمالية، ظروف العمل والحماية الاجتماعية، والحوار الاجتماعي، الصحة والسلامة في العمل، والتنمية البشرية والتدريب في مكان العمل.

البيئة:

تحتاج المنظمات إلى أن تبذل جهداً للحد من تأثيرها على البيئة من خلال اعتماد نهج شامل لهذه المشكلة، والنظر في الآثار (المباشرة وغير المباشرة) وأثر قراراتها وأنشطتها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والاقتصادية والبيئية.

ممارسات التشغيل العادلة :

ممارسات التشغيل العادلة تعود إلى السلوك الأخلاقي للمنظمات ومعاملاتهم مع المؤسسات الأخرى. وتشير في إطار مفهوم المسؤولية المجتمعية إلى الطريقة التي تستخدمها المنظمة بعلاقاتها مع المنظمات الأخرى لتحقيق نتائج إيجابية. وتشمل القضايا المتعلقة بقضايا: مكافحة الفساد، المشاركة السياسية المسعولة، المنافسة العادلة، تعزيز المسؤولية الاجتماعية في سلسلة القيمة واحترام حقوق الملكية.

قضايا المستهلك:

المنظمات التي تقدم المنتجات والخدمات للمستهلكين والعملاء لديهم مسؤوليات تجاههم. وتشمل مسؤوليات التثقيف حول المنتج، إعطاء معلومات دقيقة، إرشادات الاستخدام المناسب، شفافية المعلومات التسويقية والترويجية المفيدة، الاتفاقيات، وتعزيز التنمية المستدامة، والتصميم والخدمة التي تتيح إمكانية الوصول للجميع.

إشراك وتنمية المجتمع:

المنظمات لها علاقة وتأثير على المجتمعات التي تعمل فيها. وينبغي أن تقوم هذه العلاقة على

المشاركة المجتمعية للمساهمة في تنميتها. كلا المشاركة المجتمعية والتنمية تعتبر جزء من التنمية المستدامة¹⁷

¹⁷ وهبة مقدم، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، المنتدى الدولي الثالث حول المنظمات والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار الجزائر، 14 و 15 فيفري 2012. ص.16. ص.17.

3-4 هيكل مواصفات 26000 iso

لجدول: (1-1) يوضح هيكل مواصفة ISO 26000

البند	الهدف منه	شرح محتوى البند
البند (1)	المجال	تعريف وتحديد المحتوى الذي تغطيه هذه المواصفة، ويحدد القيود أو الاستثناءات، كما أنه ينص على أن هذه المواصفة الدولية تقدم دليلاً إرشادياً لجميع أنواع المنشآت بغض النظر عن حجمها أو موقعها.
البند (2)	التعريفات	يحدد هذا البند معاني المصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذه المواصفة، وبلغ عدد التعريفات 22 مصطلحاً، أهمها مصطلحاً: المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) وأصحاب المصلحة (stakeholder).
البند (3)	فهم المسؤولية الاجتماعية	يشرح هذا البند بشكل مفصل مفهوم المسؤولية الاجتماعية و يوضح أهم خصائصها
البند (4)	مبادئ المسؤولية الاجتماعية	حددت المواصفة سبعة مبادئ للمسؤولية الاجتماعية هي: القابلية للمسألة الشفافية، السلوك الأخلاقي، احترام مصالح الأطراف المعنية، احترام سلطة القانون، احترام الأعراف الدولية للسلوك، احترام حقوق الإنسان.
البند (5)	الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية و التعرف على أصحاب المصلحة و التفاعل معهم	يتناول هذا البند اعتراف الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية، من خلال تحديد تأثيراتها السلبية في المجتمع، وكذلك الطريقة التي ينبغي بها التصدي لهذه التأثيرات من أجل المساهمة في التنمية المستدامة، و تحديد أصحاب المصلحة و اشراكهم في ممارستها الاجتماعية.
البند (6)	دليل الموضوعات الرئيسة للمسؤولية الاجتماعية	و هو أهم البنود في المواصفة، و فيه ذكر للمجالات الأساسية السبع للمسؤولية الاجتماعية و الواجب تبنيتها من قبل المنظمات و هي: الحوكمة المؤسسية، حقوق الإنسان، ممارسات العمال، البيئة، الممارسات التشغيلية العادلة مع الأفراد والمنظمات، قضايا المستهلك، مشاركة و تنمية المجتمع.
البند (7)	دليل إرشادي حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية	يوضح هذا البند إرشادات و توجيهات مهمة من أجل إدارة جيدة للمسؤولية الاجتماعية في المنظمة حيث يمكن أن تتم هذه الإدارة من خلال أربعة خطوات هي: التزام الإدارة العليا، تحديد و تحليل تطلعات أصحاب المصلحة، مرحلة التنفيذ و الممارسة، التقييم و المتابعة، المراجعة.

المصدر: مقدم وهيبية ، بكار بشير ،تحسين الأداء البيئي و الاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفات الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية ،مداخلة في الملتقى الدولي الثالث حول :منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية يومي 14-15 فيفري 2012 ، جامعة بشار.

الفرع الرابع : مجالات المسؤولية الاجتماعية : هناك عدة مجالات نذكر منها ما يلي¹⁸:

المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي : يعتبر بالنسبة لمنظمات الأعمال شريحة مهمة إذا تعمل على تجسيد علاقة إيجابية ومتينة معه، الأمر الذي يتطلب منها مضاعفة نشاطات اتجاهه، وذلك ببذل المزيد من الرفاهية العامة وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.

المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء : تعتبر ذات أهمية كبيرة لكل المنظمات، ومن الأداء الاجتماعي الموجه للعملاء هو تقديم منتجات وخدمات بأسعار ونوعيات مناسبة، وتقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج أو الخدمة، والالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، بإضافة إلى الالتزام الأخلاقي واحترام قواعد المنافسة الشريفة .

المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين : إذا كانت المنظمات تولى اهتماما لرأس المال البشري فلا بد من تقديم الأفضل لهم، لأن العاملين المهرة على المستوى الوطني والعالمي أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى.

المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين : تعد هذه الفئة مهمة في نشاط المنظمة، وتكمن مسؤولية المنظمة تجاههم بتحقيق أقصى ربح، وتعظيم قيمة الأسهم، وزيادة حجم المبيعات، بإضافة إلى حماية أصول المنظمة وموجوداتها .

المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين : ينظر إلى العلاقة بين الموردين ومنظمات الأعمال على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذلك يتوقع من الموردين أن يحترموا أعمال المنظمات وتطلعاتهم ومطالبهم المشروعة المتمثل في توريد بالاستمرار وخاصة بالنسبة للمواد الأولية اللازمة للعمليات الإنتاجية، وأسعار مقبولة، بإضافة إلى الصدق في التعامل، والتدريب على مختلف طرق العمل .

المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة : لقد أعيد التركيز في الأدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية المفروضة ذاتيا، أي ضمن فلسفة المنظمة، والتقارير البيئية للمنظمة.

¹⁸ جميلة العمري، نفيسة حجاج، محمد بركة، أثر المسؤولية الاجتماعية على اخلاقيات الاعمال للمؤسسات "دراسة اراء بعض المديرين و رؤساء شركات التأمين في الجزائر"، الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة اخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية. جامعة ورقلة الجزائر، 27 و 28 نوفمبر 2017. ص439.

المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة و اخلاقيات الاعمال و الحوكمة

1- المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة¹⁹:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مفهومين قريبين جدا فالأول يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية والثاني يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فلو لاحظنا عناصر التنمية المستدامة فهي تشمل العناصر التالية:

أ. البعد الاقتصادي: ويستند هذا البعد الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل، ويندرج تحت هذا البعد:

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية.
- تقليص تبعية البلدان النامية .
- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته .
- المساواة في توزيع الموارد .
- الحد من التفاوت في مستوى الدخل .

ب. البعد الإنساني و الاجتماعي: ويتناول هذا العنصر العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين

سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الإنسان، وعناصره كالتالي:

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية .
- الاهتمام بدور المرأة .
- الصحة و التعليم .
- حرية الاختيار والديمقراطية .

ج. البعد البيئي: ويتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية

والموارد المائية، التنوع البيولوجي، المناخ في العالم وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية. نلاحظ أن نفس العناصر تقريبا أو بعضها منها التي تشملها المسؤولية الاجتماعية نراها مطروحة في المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة فالمفهومين متكاملان لا متعارضان و كلاهما يخدم الآخر.

¹⁹ ضيائي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الموارد البشرية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان الجزائر، 2010، ص 25

2- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال²⁰

هناك علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة. وأحيانا مترابطة ومتداخلة، وأن الحديث عن إحداها يرتبط بشكل صريح أو ضمني بالحديث عن الأخرى. كما أن الأدبيات الحديثة في الإدارة تشتمل على فصل نمطي يحمل عنوانا مشتركا هو: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة. ومن جهة أخرى فإن المسؤولية الاجتماعية هي بعدا من أبعاد المسؤولية الأخلاقية، مع العلم أن الأخلاقيات اسبق لدى الأفراد في المجتمع والشركات من مسؤوليتهم الاجتماعية. و لا شك في أن النزوغ الأخلاقي كان قديما واستمر حتى وقتنا الحاضر. في حين أن الكثير من المفاهيم و مواقف المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالتطورات الحديثة في المجتمع.

ومنه هناك علاقة متداخلة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل إذ أن أولوية الكفاءة في تعظيم موارد المنظمة من أرباح وما شابه ذلك كانت في المرحلة الأولى ولغاية ستينات القرن العشرين في حين نرى إن المرحلة الثانية كان التركيز على المسؤولية الاجتماعية في الأدبيات الإدارية إلى جانب التأكيد على الكفاءة خلال سنوات السبعينات. ومن ثم إذن يمكن القول إن هنالك تداخل كبير بين المفهومين وبالتحديد في بدايات ممارسة شكل من أشكال المسؤولية الاجتماعية منذ الثورة الصناعية وبدايات القرن العشرين داخل المصانع ومن خلال الاهتمام بظروف وبيئة العمل ونوعيتها وهكذا وبعد السبعينات أصبح للمسؤولية الاجتماعية بعد أخلاقي جعلها تتداخل مع أخلاقيات الإدارة عموما. ورغم أن المسؤولية الاجتماعية تحمل جانبا أخلاقيا، إلا أن ظهور وتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية يكمن في النموذج الاقتصادي نفسه

(وهو النموذج القائم على الكفاءة أي تعظيم الربح)، وبالمصلحة الذاتية الصرفة التي لم تعد قادرة بأشكالها القديمة على مجاراة التطور في المفاهيم والممارسات الجديدة فتحوّلت إلى نمط المصلحة الذاتية المتنورة الأكثر توازنا

²⁰ نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 201

3- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحوكمة²¹.

- حوكمة المؤسسات وسيلة لزيادة قدرة المؤسسة على التصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا بالنسبة للموضوعات المحورية الأخرى. فالمؤسسة التي تهدف لأن تصبح مسؤولة اجتماعيا يجب أن يكون لديها نظام لحوكمة المؤسسات يمكن المؤسسة من توفير إشراف عام و وضع مبادئ المسؤولية الاجتماعية.
- و تكمن أهمية الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال تطبيق مبادئ الحوكمة في المجال الاجتماعي ، مما يترتب عليه زيادة في كفاءة استخدام المؤسسات لمواردها في المجال الاجتماعي و تعظيم قيمتها و تدعيم قدرتها التنافسية ، و يساعدها على التوسع و النمو و الاستدامة ، و يمكن إظهار ذلك فيما يلي:
- 1 - وضع قواعد السلوك المهني للعمل بها بما يتلائم مع المعايير التي ينبغي أن تنتهجها المؤسسة في تحقيق أهدافها
 - 2 - اختيار اعضاء مجلس الإدارة و العمال وفق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب ؛
 - 3 - بناء رؤية واضحة عن الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات من حيث الالتزام بحقوق أصحاب المصالح و الالتزام البيئي
- 4- تطبيق مبادئ الحوكمة يعطي قناعة للمؤسسات بالدور الحتمي لها بتبني المسؤولية الاجتماعية كما تعمل على إقناع كل طرف داخلي أو خارجي بواجبه و مكانته في تحقيق ذلك²².

²¹ بن ساسي الياس ، إيمان بن عزوز ، " الحوكمة و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية - العلاقة و الاهداف - " ، الملتقى العلمي الدولي حول أليات حوكمة المؤسسات و متطلبات تحقيق التنمية المستدامة جامعة ورقلة الجزائر 25 و 26 نوفمبر 2013 .

²² ليلي ريمة هيدوب و محمد زرقون ، الحوكمة كآلية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل الموصفات الدولية ايزو 26000 "دراسة حالة مؤسسة الروبية" الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة، اخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ،جامعة ورقلة الجزائر يومي 27 و 28 نوفمبر 2017 ،ص431.

المبحث الثاني: الدراسات السابق

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مطلبين الأول للدراسات باللغة العربية ، والمطلب الثاني للدراسات الأجنبية. أما المطلب الثالث للمقارنة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1-1: دراسة وهيبية مقدم (اطروحة دكتوراه): بعنوان تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر

للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري 2013-2014:

هدفت هذه الرسالة الى معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الاقتصادية في ولايات الغرب وذلك في اطار معالجة الاشكالية التالية:

ما تقييم ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لبرامج المسؤولية الاجتماعية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و التحليلي في دراستها و قد تعرضت في الفصل الاول من الدراسة المفاهيم نظرية عن المسؤولية الاجتماعية ام الفصل الثاني تطرقت الى ادارة و تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال اما الفصل التطبيقي فتطرقت الى واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واعتمدت الباحثة في دراستها التطبيقية على اداة الاستبيان مكون من ثلاث محاور المحور الاول الفلسفة الادارية اتجاه المسؤولية الاجتماعية و المحور الثاني تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية اما المحور الاخير فتعرضت الى المعوقات امام مبادرات المسؤولية الاجتماعية و توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- لا تمتلك المؤسسات الاقتصادية التي شملتها الدراسة على اي فلسفة و رؤية واضحة للمسؤولية الاجتماعية.
- تمارس المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة مسؤوليتها الاجتماعية بدرجة متوسطة بشكل عام.
- اظهرت نتائج الدراسة ايضا ان المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة تمارس مسؤوليتها الاجتماعية تجاه كل من المساهمين او المالكين. و الزبائن. انطلاقا من اعتبارهم أكثر الاطراف اهمية ويحصل باقي اصحاب المصلحة على درجة اقل من الاهتمام.

1-2: دراسة نوال ضيافي: (مذكرة ماجستير) بعنوان المسؤولية الاجتماعية و الموارد البشرية (2009-2010)

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع تبني المؤسسات الخاصة الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية اتجاه مواردها البشرية و ذلك من خلال طرح الاشكالية. كيف يمكن للمؤسسة ان تكون مسؤولة اجتماعيا عن مواردها البشرية؟

وقد قسمت الدراسة الى ثلاث فصول يحتوى الفصل الاول على نشأة المسؤولية الاجتماعية و الفصل الثاني على المسؤولية الاجتماعية و الموارد البشرية اما الفصل الاخير خاص بالدراسة التطبيقية على مؤسسة الانايب و مدى واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الخاصة.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على اداة الاستبيان ومن خلال تحليلها لنتائج الاستبيان توصلت الى النتائج التالية:

- هناك عدة تعاريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- تبني المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية تحقق فوائد عدة للمجتمع كتقديم السلع الصحية. المحافظة على البيئة.
- تباين تعاريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لم يمنع المؤسسات الجزائرية من تحديد ممارساتها اتجاه مختلف الأطراف المستفيدة، وخاصة اتجاه مواردها البشرية.
- المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يجب أن تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام، وضرورة الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة كصحة العاملين، تلوث البيئة... الخ.

1-3 دراسة محمد فلاق: (مذكرة دكتوراه) بعنوان مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة تنافسية مستدامة في منظمات الاعمال (2013-2014):

تناولت هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة ايزو 9000 و ذلك من خلال طرح الاشكالية التالية، الى اي مدى يمكن للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة ايزو 9000 تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية؟

وقد قسم الباحث الدراسة الى خمس فصول بداها بمفاهيم عامة عن المسؤولية الاجتماعية كما حاول الباحث تطبيق دراسته من خلال دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الحاصلة على شهادة ايزو 9000 كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ومن اجل جمع المعلومات و تحليلها اعتمد على اداة الاستبيان. كما خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- اظهرت نتائج الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة كانت متوسطة على العموم و يعزى ذلك لمجموعة من المعوقات (التكلفة المالية . و مستوى الوعي ... الخ)

- يتوفر لدى المؤسسات الاقتصادية المبحوثة مستوى متوسط من الميزة التنافسية بمتوسط حسابي قدر ب (3.12)، وذلك للأبعاد المكونة لمستوى الميزة التنافسية (الجودة، التكلفة الأقل، الإبداع، السمعة، الاستجابة).

- إن الجودة هي البعد الأكثر توافرا بين الأبعاد الأخرى المكونة للميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية المبحوثة، يليها بعد التكلفة الأقل، فيما جاء في المرتبة الثالثة بعد السمعة، ثم بعد الإبداع، في حين احتل المرتبة الأخيرة بعد الاستجابة.

1-4 دراسة فلاح بن فرج السبيعي : مقال بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 42 : بعنوان (أثني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية" بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض") تهدف الدراسة الى التعرف على واقع تبني برامج المسؤولية اتجاه العاملين بالشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية وقياس اثر ذلك على سياسات ادارة الموارد البشرية ومن خلاك هذا تم طرح الاشكالية التالية. مامدى التزام ادارت الشركات عينة الدراسة بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها وقد اعتمد الباحث في دراسته على من اجل جمع البيانات و تحليلها على اداة الاستبيان تم توجيهه الى العاملين بالشركات المساهمة العامة الصناعية بالمملكة لتعرف على ارائهم حيال مشكلة الدراسة وعلاجها ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من العاملين تم التوصل الى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بالتزام إدارات الشركات بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها، أبرزت الدراسة أن الشركة تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين، تتيح الفرصة لتوظيف الخريجين، تطبق الحوافز والمكافآت بما ينعكس إيجابا على أداء العاملين، تهتم برفع الروح المعنوية للعاملين وبث روح التعاون فيما بينهم،

- فيميل يتعلق بأثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالشركات الصناعية، أوضحت الدراسة أن لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات موضع البحث أثر على سياسات وبرامج إدارة الموارد البشرية المطبقة،

- بالنسبة للاستقطاب تبين أن من الآثار عدم سحب العاملين بطرق غير قانونية أو أخلاقية، وأن عملية الاستقطاب تستند على تحديد دقيق للاحتياجات لشغل الوظائف،

وأنه يتم التوظيف بناء على معايير الكفاءة وبعيدا عن الوساطة واستغلال النفوذ، وتتم الموازنة بين الاستقطاب الداخلي والخارجي للعاملين.

- بالنسبة للمسار الوظيفي، يحصل الموظف على فرص التدريب خلال عمره الوظيفي، تتم ترقية الموظفين بناء على أدائهم وبما يحقق الفرص المتساوية، تتاح الفرصة للموظف الجديد لمعرفة توصيف الوظيفة والاندماج المهني، هناك ضمان لتكافؤ فرص النمو المهني عبر السلم الوظيفي المعمول به.

1-5: دراسة حجاج عبد الرؤوف و نفيسة خميس: مداخلة في اطار الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة اخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ورقلة 2017 (بعنوان التوجه نحو تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء العاملين في الجماعات الإقليمية) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تبني الجماعات الإقليمية للأبعاد المسؤولية الاجتماعية وعلاقة ذلك بأداء العاملين ، للوصول إلى نتائج أكثر واقعية و عاجلت الدراسة الاشكالية التالية ما طبيعة العلاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية وأداء العاملين في الجماعات الإقليمية ؟

تم اختيار المستوى الأدنى من الهيكل التنظيمي للمنظمة كمجال للدراسة والتي تمت على عينة مكونة من 30 عامل نظافة بلدية ورقلة وذلك بتوزيع استبيانات تم معالجتها باستخدام برنامج SPSS وتم التوصل الى مجموع من النتائج نذكر منها:

✓ تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يبقى نسبي وغير شامل لتعدد أبعاده ؛

✓ أن المسؤولية الاجتماعية استثمار طويل الأجل) قد يحمل المنظمة تكاليف عالية (إلا أن العوائد المنتظرة أعلى في المدى الطويل.

✓ المنظمة محل الدراسة تلتزم بالحد الأدنى من المسؤولية الاجتماعية وهو البعد القانوني.

1-6: دراسة : مسان كرومية اطروحة دكتوراه 2013-2014 بعنوان المسؤولية الاجتماعية و حماية المستهلك

في الجزائر. هدفت الدراسة إلى بحث مدى التزام المؤسسات الإنتاجية العاملة بولاية سعيدة، غرب الجزائر بالمسؤولية الاجتماعية، و علاقة هذه الأخيرة بحماية المستهلك و الحفاظ على حقوقه و تحقيق رضاه. و عاجلت هذه الدراسة الاشكالية التالية: هل يمكن للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية التي غالبا ما ينظر إليها على أنها مجرد أعباء جديدة تضاف إلى باقي التزامات المؤسسة أن تخلق مزايا و قيم مضافة من خلال حماية حقوق العملاء و المستهلكين في المؤسسات الإنتاجية العاملة بولاية سعيدة؟

و لتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع (70) استمارة استبيان على عينة من مديري و رؤساء أقسام المؤسسات محل الدراسة، بالإضافة إلى (70) استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من المستهلكين.

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها مايلي:

- إن تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال مواصفة آيزو 26000 من شأنه أن يحسن من الأداء الاجتماعي البيئي في مؤسساتنا الاقتصادية سواء كانت خاصة أو عمومية، و يجعل منها محركا قويا من محركات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، لذلك فان هذه المواصفة لا تقل أهمية عن باقي المواصفات الأخرى التي تسعى معظم المؤسسات للحصول عليها مثل سلسلة مواصفات (آيزو 9000 ، و 14000)
- توسع مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث لم يعد الأمر يتعلق بالأنشطة التطوعية التقديرية أو التبرعات و تمويل بعض البرامج كالمساهمة في بناء المستشفيات و المدارس، و تقديم الإعانات للفقراء و المحتاجين، بل يتجاوز المفهوم حدود العمل الخيري ويتعداه إلى معان أكثر عمقا لذلك فتتسع مسؤولية المؤسسة لتشمل ثلاث فئات رئيسية هي : العاملين و الموظفين بالمؤسسة، العملاء و المستهلكين، و أخيرا المجتمع، فضلا عن حماية البيئة، و الأثر الإيجابي المتوقع للتعامل مع تلك الفئات الثلاث ينصب في النهاية لصالح هذه المؤسسة، و بذلك أصبحت المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة أكثر نضوجا كفكرة نظرية و أقوى حضورا على أرض الواقع.

2: المطلب الثاني: الدراسات الغربية

- **1-2: دراسة 2016 Quyen Ha** بعنوان المسؤولية الاجتماعية لشركات صناعة النفط و الغاز في فلندا "اداء شركة نيست للنفط" تهدف هذه الدراسة الى اكتشاف المسؤولية الاجتماعية لشركات قطاع النفط و الغاز في فلندا وقد عالجت هذه الدراسة الاشكالية التالية:
 - كيف تستمر شركة نيست وايل في تطويرها من خلال المسؤولية الاجتماعية؟
 - ماهي المزايا و العيوب التي تواجه نيست عند تطبيق المسؤولية الاجتماعية لشركات؟وقد اعتمد الباحث في دراسته ومن اجل جمع المعلومات و تحليلها على الاعتماد على اداتين لجمع المعلومات الاولى تمثلت في الاستبيان و الثانية المقابلة الشخصية حيث تم في عملية المقابلة اختيار السيد سيمو هونكانن الذي كان منصبه نائب رئيس الاول في مجال الاستدامة و الشؤون العامة في شركة نيست وادت نتيجة المقابلة مع السيد سيمو هونكانن و تحليل الوثائق التابعة للمؤسسة بالباحث الى التوصل الى النتائج التالية:
- تعتبر المسؤولية الاجتماعية لشركات جوهر الاعمال لشركت نيست وينبغي ان تكون جميع الشركات على بيعة من اثار منتجاتها وخدماتها على المجتمع و المناخ و البيئة.
- المسؤولية الاجتماعية تلعب دورا هاما في عملية شركت نيست لأنها قضية اخلاقية و تعطي لشركة رخص العمل.

2-2 دراسة Cristina A, Kim Nguyen , Lana Olup : 2014

بعنوان المسؤولية الاجتماعية لشركات "دراسة مقارنة بين اربعة شركات متعددة الجنسيات ابل .

كانون. كوكاكولا. وول مارت"

تهدف هذه الدراسة الى تقديم لمحة عامة عن الشركات الاربعة سالفة الذكر كما ان هذه الشركات متعددة الجنسيات

تشاركت في النزاعات حول المسؤولية الاجتماعية في مناطق مختلفة من العالم وعلية كانت اشكالية هذه الدراسة

كمايلي :

- هل اثرت النزاعات على سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات عينة الدراسة؟
- هل حددت الشركات عينة الدراسة اهداف ملموسة فيما بعد؟
- وقد اعتمدت الباحثون في دراستهم لجمع المعلومات و تحليلها على اداة المقابلة مع العديد عمال الشركات عينة الدراسة وقد تم التوصل الى العديد من النتائج نذكر منها.
- ان شركات كوكاكولا و وول مارت و كانون تقدم تقارير عن المسؤولية الاجتماعية لشركات وهذا يعني ان الشركات عينة الدراسة لم تؤثر عليها هذه النزاعات.
- شركة ابل لا تقدم تقارير الاستدامة و لكنها تنشر معلومات على البيئة و مسؤولية على الموردين على مواقعها في الانترنت هذا يعني ان ابل لديها نوع من الافصاح.
- من خلال دراسة مدى استجابة الشركات للصراعات تبين ان شركة كوكاكولا في الهند ردت على النزاعات ببطيء.

3- 2016 Huimei Wang بعنوان المسؤولية الاجتماعية لشركات في قطاع النفط في الصين.

دراسة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع النفط في الصين، واختيار الشركة الوطنية الصينية للدراسة. تم إجراء هذا البحث في إطار المنهج الاستكشافي على عينة من الشركات النفطية لتفاصيل في المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع النفط في الصين، و تركز الورقة البحثية على تصنيف ودمج المسؤولية الاجتماعية للشركات في أعمال الشركة الوطنية الصينية داخل حدودها الإقليمية البرية،. هدفت الدراسة الى ; استكشاف المسؤولية الاجتماعية للشركة و تقييم أدائها الاجتماعي وكذا دراسة ما إذا كان هناك أي فجوة في العمليات و البيانات الخاصة بمسؤولية الشركة الاجتماعية كما خلصت الى نتائج أبرزها أن:

الشركة الوطنية الصينية غير قادرة على العمل للمجتمعات المحلية وفقا لسياسات وطنية أحدث استراتيجيات الأعمال التجارية في جميع أنحاء البلاد ، شركة النفط الوطنية الصينية تحاول تحقيق المسؤولية الاجتماعية الأساسية للشركات .وعلاوة على ذلك ،تستدل بمختلف المستويات من الحكومة المحلية والحكومات الاسيوية الاخرى . وأحدث استراتيجيات الأعمال التجارية في جميع أنحاء البلاد ، شركة النفط الوطنية الصينية تحاول تحقيق المسؤولية الاجتماعية. الأساسية للشركات .وعلاوة على ذلك ،تستدل بمختلف المستويات من الحكومة المحلية والحكومات الاسيوية الاخرى ويتعين على الشركات في قطاع النفط لصين تعزيز قدرتها على تحقيق التوازن بين توقعات اصحاب المصلحة و تعزيز الأداء وفقا لذلك ،بدلا من مجرد تلبية المتطلبات.

المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد استعراضنا للدراسات السابقة التي تم إجراؤها نجد أنه هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف في عدة جوانب يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (1-2) المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيانات	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الاشكالية	لقد اشتركت جل الدراسات حول واقع المسؤولية الاجتماعية لشركات . و ما مدى تبني هذه الشركات للمسؤولية الاجتماعية . كما انا الدراسات السابقة عالجت الاشكالية في قطاع نشاط مخالفة لدراستنا الحالية	هناك نوع تشابه بين الدراسات السابقة و درستنا الحالية وذلك من خلال تمحور الاشكالية حول المسؤولية الاجتماعية ولكن الاختلاف انا موضوعنا اكثر دقة من خلال الاعتماد على معيار ISO 26000 كما تشابهت دراستنا في نفس قطاع النشاط مع دراسة Quyen Ha
عينة الدراسة	وجود اختلاف بين الدراسات في عينة الدراسة، فكل دراسة أسقطت دراستها على عينة معينة، معظمها طبقت في مؤسسات محل الدراسة، والبعض الآخر أسقط دراسته على مجموعة من المؤسسات.	لقد أسقطنا الدراسة على مجموعة شركات هي سونطراك و الشركة الوطنية للأشغال الابار و الشركة الوطنية للتنقيب.
أدوات التحليل	معظم الدراسات استخدمت اداة الاستبيان من اجل جمع المعلومات وتحليلها بإضافة الى اداة المقابلة	من اجل جمع المعلومات و تحليلها اعتمدنا في دراستنا على اداة الاستبيان.
اهداف الدراسة	لقد اشتركت جل الدراسات حول هدف رئيسي واحد وهو التعرف على مدى التزام الشركات المبحوثة بالمسؤولية الاجتماعية ومدى تبنيها للمسؤولية الاجتماعية.	تهدف دراستنا الى محاولة التعرف على مدى التزام الشركات عينة الدراسة بمسؤوليتها الاجتماعية ايجاه المجتمع الذي تمارس فيه نشاطها.
نتائج الدراسة	<p>✓ تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يبقى نسبي وغير شامل لتعدد أبعاده ؛</p> <p>✓ أن المسؤولية الاجتماعية استثمار طويل الأجل) قد يحمل المنظمة تكاليف عالية (إلا أن العوائد المنتظرة أعلى في المدى الطويل.</p> <p>✓ المنظمة محل الدراسة تلتزم بالحد الأدنى من المسؤولية الاجتماعية وهو البعد القانوني.</p>	

خلاصة الفصل

نظرا للحيز الواسع الذي نالت عليه المسؤولية الاجتماعية في مؤتمر "جوهانسبرغ" 2002 أصبح إلزاما الإفصاح بمدى فعالية المؤسسة اجتماعيا فمثلا الاتحاد الأوروبي دعا المؤسسات المسجلة في البورصة بإعداد تقرير يسند على معايير اقتصادية، بيئية واجتماعية، أما في العالم العربي فمثل تجربة مؤسسة عبد اللطيف جميل السعودية من أهم الأمثلة الرائدة بانشاؤها صندوق المسؤولية الاجتماعية الذي يهتم بالدور الاجتماعي للمؤسسة. و إذا رجعنا إلى التعاريف السابقة الذكر نجد أن الاهتمام بالأفراد جزء لا يتجزأ من ممارسات المسؤولية الاجتماعية إذ بدأ الاهتمام بهم نتيجة للاستغلال التعسفي وسوء ظروف العمل وتحقيق الأرباح على حساب حاجاتهم ومتطلباتهم فتغيرت النظرة التقليدية للمؤسسة اتجاه أفراد المؤسسة وأصبحت طرفا مهما تمارس هذه الأخيرة أدائها الاجتماعي من خلال رعاية شؤونهم، تحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم، الاستقرار النفسي، توفير الأمن و السلامة، توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لهم ولعائلاتهم... الخ، وغيرها من المميزات التي تمنحهم الثقة والانتماء وتساهم في تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وكسب ولائهم وبالتالي الاحتفاظ بهم.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لواقع
المسؤولية الاجتماعية في شركات

ENTP.ENAFOR.SONATRACH

وفق معيار ISO 26000

تمهيد: تمثل دراسة وتبني المسؤولية الاجتماعية أهمية خاصة بالنسبة لشركات الجزائرية خاصة تلك التي تمارس نشاطها في قطاع النفط لما له من تأثيرات كبيرة على البيئة و المجتمع خاصة بعد توجهها إلى عصر العولمة وتحرير الاقتصاد وتعاملها مع كبريات المؤسسات الأجنبية والتي تسعى إلى تجسيد مسؤوليتها من خلال مختلف الممارسات الاجتماعية اتجاه مختلف أطراف المجتمع العاملة به.

المبحث الاول: الطريقة و ادوات المستخدمة في الدراسة:

سنطرق في هذا المبحث الى تحديد طريقة و ادوات الدراسة وذلك من خلال اختيار مجتمع وعينة الدراسة و طريقة جمع المعطيات و بعد ذلك نقوم بتلخيص المعطيات المجمعة.

المطلب الاول: طريقة الدراسة:

الفرع الاول: مجتمع و عينة الدراسة

ان الشركات البترولية الأكثر تأثيرا وضررا على البيئة و المجتمع في مناطق الجنوب الشرقي الكبير ذات الكثافة العالية للنشاط البترولي حيث تعد عمليات الحفر الأكثر انتهاكا للمكون البيئي على الإطلاق، أما فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية فإننا سوف نحاول التركيز على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية وفق معيار ISO 26000 بهذه المناطق ذات الصلة بنشاطات المذكورة،

اولا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات البترولية بحاسي مسعود و المتخصصة في حفر ابار البترول و الغاز.

ثانيا: عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة الشركات البترولية و تم اختيار عينة للدراسة متكونة من 60 اطار من هذه الشركات وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على جميع الافراد العينة وقد تم استرجاع 45 استبيان و استبعاد 15 ليصبح عدد الاستبانات الصالحة لتحليل الاحصائي 45 استبيان اي بنسبة 75% من عدد الاستبانات الموزعة .

الفرع الثاني: تلخيص المعطيات المجمعة:

من اجل الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لتحقيق اهداف الدراسة تم جمع المعطيات عن طريق تحليل وثائق الشركة و استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للبحث حيث يتم من خلالها جمع العناصر الخاصة بكل ابعاد المسؤولية الاجتماعية و تحليلها باستخدام البرامج و الادوات الاحصائية.

المطلب الثاني: ادوات الدراسة:

الفرع الاول: الادوات المستخدمة في جمع المعطيات

- الاستبيان

من أجل تقييم ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركات محل الدراسة، تم إعداد استبيان يضم 20 سؤال²³ ، وهذا لغرض الحصول على البيانات الأولية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي، حيث تم تصميمه بالاعتماد على استبيانات لدراسات سابقة محكمة من طرف أكثر من ثلاث مختصين، وتم تكييفه بما يتلاءم ودرستنا، كما أن الأسئلة كانت وفق نمط الأسئلة المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، حيث توزعت الأسئلة على قسمين رئيسيين كما يلي:

القسم الأول : يضم معلومات شخصية تتعلق بالجنس، العمر، والمؤهل العلمي. و المؤسسة.

القسم الثاني : يضم الأسئلة الممتدة من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 20 ، تتعلق بأبعاد المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في البعد الاقتصادي و البعد القانوني و البعد الاخلاقي و البعد الخيري. حيث تم بناء الاستبيان حسب مقياس ليكارت ذي 3 درجات , ونظرا لاستخدامه في الكثير من الدراسات السابقة في هذا المجال , يطلب من العمال إعطاء درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات الواردة على مقياس " ليكارت الثلاثي " كما يلي:

- ✓ موافق تعطى لها 3 درجات.
- ✓ محايد تعطى لها درجتان.
- ✓ غير موافق تعطى لها درجة واحدة.

²³ انظر ملحق الاستبيان رقم 01

وحسب الدراسات السابقة يقسم مقياس " ليكارت الثلاثي " كما هو موضح كما يلي:

جدول رقم (2-3): يوضح مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس ليكارت)

المستوى الموافق له	مجال المتوسط الحسابي المرجح
قليل	من 1 إلى 1.66
متوسط	من 1.67 إلى 2.33
مرتفع	من 2.34 إلى 3

حيث يتم تحديد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى (3 - 1 = 2) ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية ($0.66 = 3/2$), ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: (من 1 إلى 1.66 قليل ومن 1.67 إلى 2.33 متوسط ومن 2.34 إلى 3 مرتفع).

الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية القياسية المستخدمة في الدراسة

أولاً: الأدوات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة حول مدى تطبيق الشركات البترولية عينة الدراسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية ، ومن هذه الأدوات نجد:

1- المتوسط الحسابي *Moyenne arithmétique*

يعد المتوسط الحسابي من أهم الأدوات الإحصائية فهو يساعد الباحث على تفسير والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة. وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيان، ومن خلاله يمكن ترتيب عبارات كل عنصر حسب أعلى متوسط.

2- الانحراف المعياري *Ecar Type*

كذلك الانحراف المعياري يعد من بين مقاييس التشتت التي تساعد الباحث على معرفة درجة اختلاف الدرجات عن المتوسط الحسابي

3- التكرارات والنسب المئوية : للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.

4- ثبات الأداة : تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (2-4) جدول معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ)

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل Alpha de Cronbach	نسبة الصدق والثبات
01	ابعاد المسؤولية الاجتماعية	20	0.920	0.959

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول نلاحظ أن معامل ألفا يصل إلى 92. % ، حيث تعتبر ذو مستوى ممتاز من والثبات و الثقة ونسبة الصدق و الثبات 95.9 % ، وهذا يعني أن هناك استقرار بدرجة عالية في نتائج الاستبيان وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات .

الفرع الثالث: البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي ، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 20 عن طريق تفرغ بيانات قوائم الاستبيان في Excel ونقلها مباشرة إلى SPSS وهذا للتوصل إلى ما يلي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازلياً؛
 - تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للاختبار تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير التابع؛
- المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها:

تتطلب عملية عرض النتائج ومناقشتها استخدام أدوات وطرق مختلفة لتسهيل حل إشكالية الدراسة والمتمثلة

ماهو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000؟

لذا سنحاول في هذا المبحث عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من طرف الشركات عينة الدراسة وتلخيصها في أشكال مختلفة لتسهيل عملية قراءة النتائج المتحصل عليها وبشكل دقيق.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

نحاول في هذا المطلب أن نقوم بعرض النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية ، القياسية و البرامج المستعملة في معالجة البيانات، التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

الفرع الأول : عرض نتائج عناصر الاستبيان.

اعتمادا على البرامج المذكورة سابقا، سنعرض في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لعناصر الاستبيان.

أولا : تقديم خصائص العينة:

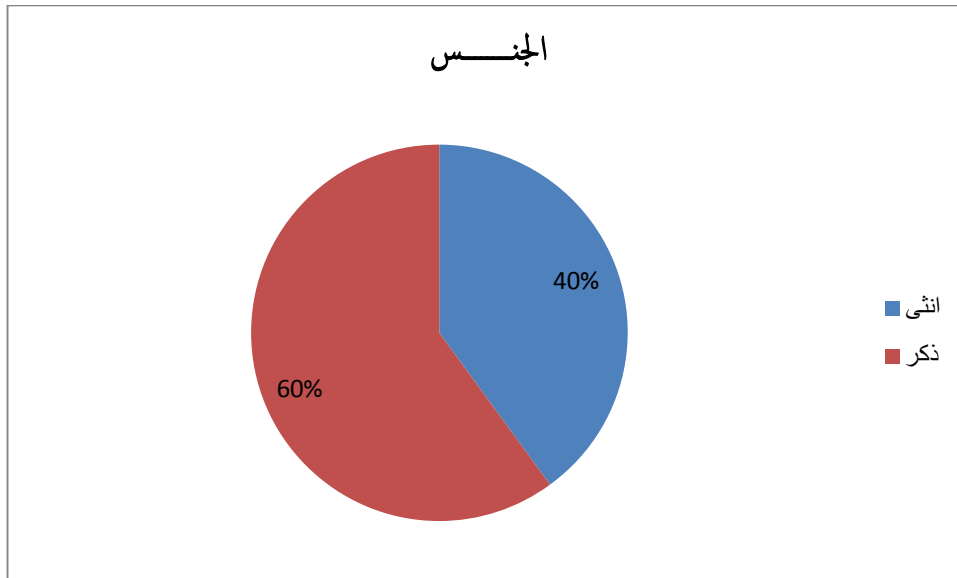
1: بيانات متعلقة بالجنس:

جدول رقم (2-5): توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
العدد	27	18	45
النسبة	60%	40%	100%

المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (2-2): التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الجنس



المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

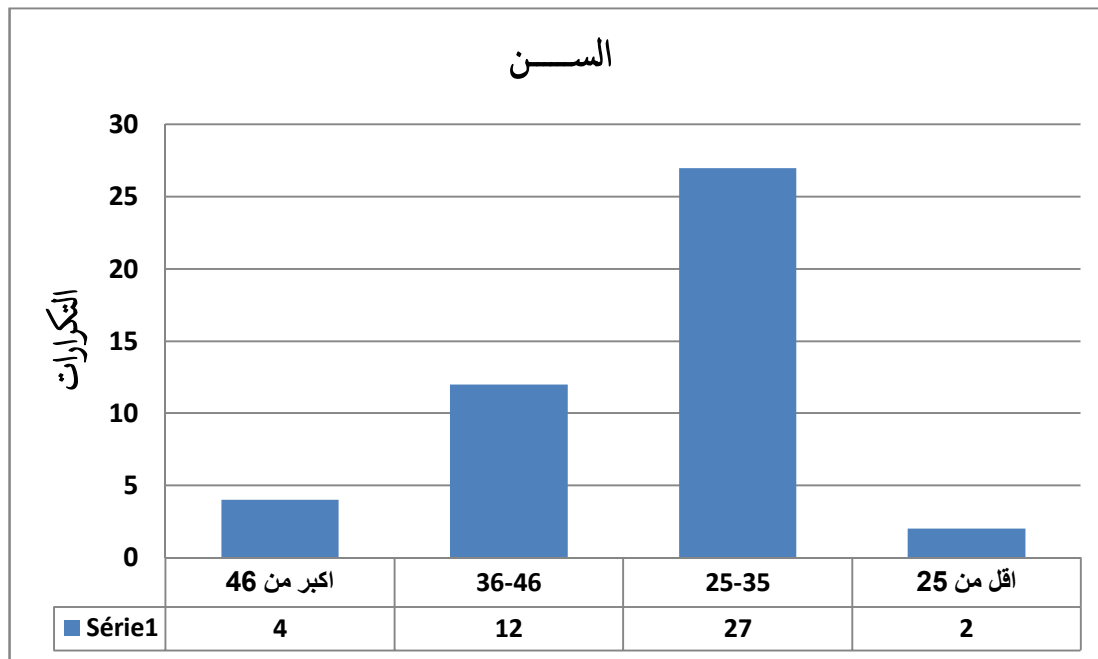
2: بيانات متعلقة بالسن:

جدول رقم (2-6): توزيع افراد العينة حسب العمر

السن	اقل من 25	25-35	36-46	اكبر من 46	المجموع
العدد	2	27	12	4	45
النسبة	4%	60%	27%	9%	100%

المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (2-3): التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب السن



المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

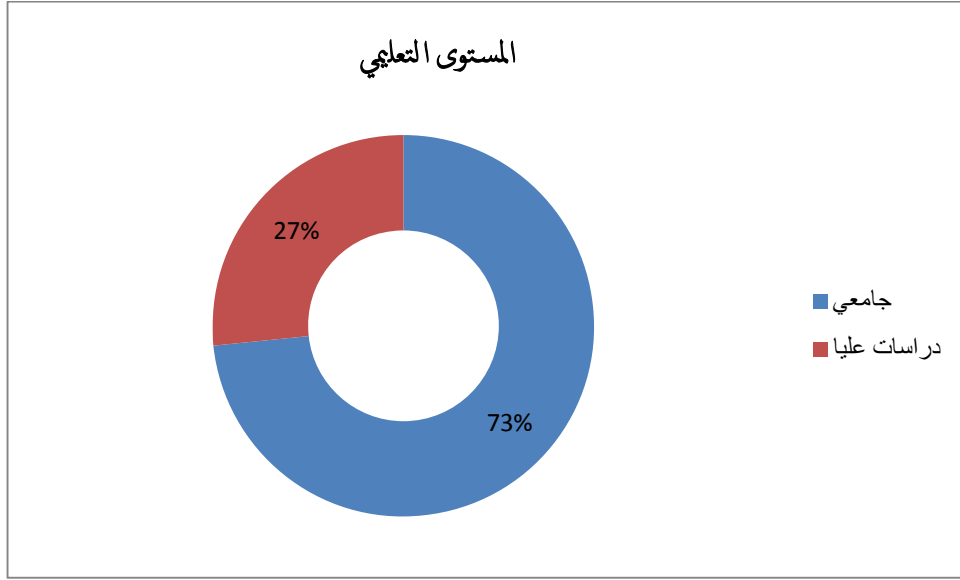
3: بيانات متعلقة بالمستوى التعليمي:

جدول رقم (2-7): توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	دراسات عليا	جامعي	المجموع
العدد	12	33	45
النسبة	27%	73%	100%

المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (2-4): التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

4: بيانات متعلقة بالشركة:

جدول رقم (2-8): توزيع افراد العينة حسب الشركة

المجموع	enafor	entp	sonatrach	الشركة
45	15	15	15	العدد
100%	33%	33%	33%	النسبة

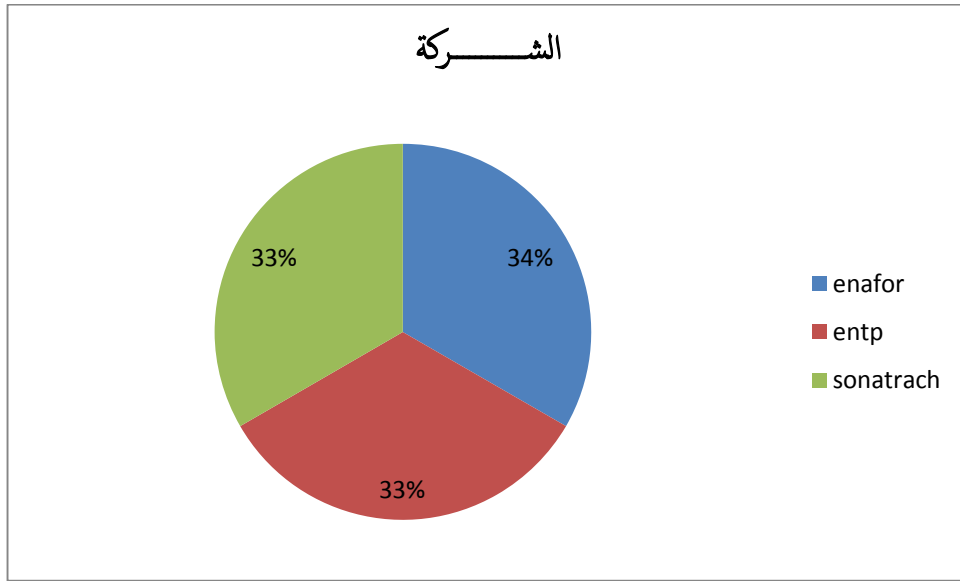
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

جدول رقم (2-9): يوضح الاجابات العمال حسب المؤسسة

المجموع	موافق	محايد	غ موافق	الشركة
300	210	58	32	sonatrach
300	223	35	42	entp
300	130	93	77	enafor

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (2-5): التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الشركة



المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على استمارة الاستبيان و مخرجات برنامج Excel

يظهر من خلال الجدول السابق رقم (05) بأن غالبية الأفراد كانوا من فئة الذكور التي تقدر ب 27 فرد اي بنسبة (60%)، بينما تمثل فئة الإناث ب 18 فرد اي بنسبة 40%، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط ونظام العمل التي تعمل فيها الشركة، حيث أنها تتناسب مع فئة الذكور أكثر من فئة الإناث.

- أما فيما يتعلق بمتغير العمر الموضح في الجدول السابق رقم (06) فقد تبين أن الأفراد الذين أعمارهم (من 25 إلى 35 سنة) يمثلون أعلى فئة تقدر ب 27 فرد اي ب نسبة (60%) تليها الفئة (من 36 إلى 46 سنة) ب 12 فرد اي بنسبة (27%)

وهذه نتيجة منطقية لان هاتين الفئتين العمريتين تسعيان أكثر من غيرها للبحث عن المعرفة والكفاءة من خلال التجاوب الكبير في الإجابة على عبارات الاستبيان. بينما نجد في المرتبة الثالثة للفئة العمرية اكبر من (46 سنة) ب 4 افراد اي بنسبة (09%) بينما تحل الفئة الاقل (من 25 سنة) في اخر المراتب ب فردين اي بنسبة (04%) وهذا راجع لصعوبة الحصول على منصب عمل في الشركات البترولية عينة الدراسة بسبب افتقار هذه الفئة الى الخبرة اللازمة.

- كما يتضح من الجدول رقم (07) المتعلق بالمستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن المستوى الجامعي هو الغالب ب 33 فرد اي بنسبة 73%، بينما مستوى الدراسات العليا ممثلة ب 12 فرد اي بنسبة 27% فقط وهذا دلالة على أن الشركات تحوي كوادِر وإطارات وكفاءات، وهذا مؤشر بالغ الأهمية للمستوى العالي للكفاءات البشرية المتخصصة المتواجدة في شركة البترولية عينة الدراسة وهذا راجع لطبيعة نشاط الشركة الذي يتطلب كفاءة تسييره عالية الاداء في ظل

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع المسؤولية الاجتماعية في شركة ENTP.SONATRACH.ENAFOR

شدة المنافسة وكذلك محاولات هذه الشركات الحصول على شهادات عالمية مثل شهادة ايزو. بالإضافة إلى سياسة الشركة التي تهتم بالمستوى العالي للعمال.

كما يظهر الجدول رقم (09) المتمثل في اجابات العمال حسب الشركات توضح نتائج الاستبيان بان هناك اختلافات في اجابات العمال بحسب الشركة التي ينتمون اليها حيث بلغت الاجابة بموافق حسب شركة سونطراك ب 210 اجابة تليها الاجابة محايد ب 58 اجابة بينما الاجابة غير موافق كان عدد الاجابات 32 اجابة . اما شركة اوانتبيي بلغت الاجابة بموافق 223 اجابة بينما الاجابة محايد بلغت 35 اجابة وبلغت الاجابة بغير موافق 42 اجابة. وبلغت اجابات شركة اونفور 130 اجابة بموافق وتعتبر اقل عدد من بين الشركات بإجابة موافق بينما اجابة محايد ب 93 اجابة وتعتبر من بين اكبر الاجابات من بين لشركات المبحوثة بينما اجابة غير موافق بلغت 77 اجابة . ويتالي تظهر النتائج بان اجابات العمال تختلف باختلاف الشركات.

ثانيا : الجزء الخاص بممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة:

ومن اجل تحليل بيانات العبارات اعتمدنا على مقياس "ليكارث" ذي 3 درجات الذي تم ذكره سابقا، والنتائج التالية توضح ذلك.

1: نتائج الاستبيان الخاص بالبعد الاقتصادي:

جدول رقم (2-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عمال الشركات البترولية حول البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع .	2.7556	0.57031	4	مرتفعة
02	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.	2.7333	0.49543	5	مرتفعة
03	تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي	2.7556	0.60886	3	مرتفعة
04	تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح .	2.8444	0.47461	1	مرتفعة
05	تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى .	2.8000	0.50452	2	مرتفعة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري	2.7778	0.43739		

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات الجزء الأول المخصص للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

نلاحظ أن أغلب المتوسطات كانت إيجابية, وهذا يعكس النظرة الإيجابية لأفراد العينة حول هذه العبارات, وقد بلغ المتوسط العام (2.77) وانحراف معياري (0.43) وهي قيمة إيجابية تعكس الموافقة على محتوى هذه العبارات ومن الجدول أعلاه نستنتج:

العبارة رقم 04 (تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.47), تليها العبارة رقم 05 (تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى). بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.50). وهذا يدل على وجود درجة عالية من اهتمام الشركات عينة الدراسة بربحية الشركة و محاولتها التمييز عن باقي المؤسسات المنافسة خاصة الشركات الأجنبية و كانت بدرجة مرتفعة , بينما احتلت العبارة رقم (03) (تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.60) وذلك بمستوى موافقة مرتفعة. ولقد جاءت العبارة رقم (01) (تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع) في المرتبة الرابعة من أصل 05 مراتب وهذا يرجع الى وجود العديد من المشاكل مثل البيروقراطية في التوظيف من طرف هذه الشركات والتي تعتبر مقصد الكثير من الشباب للعمل فيها بسبب المزايا المتعددة التي توفرها الشركات البترولية الجزائرية . وكذلك تحفظ بعض المحييين على هذا النوع من الاسئلة وهذا برغم من مستوى الموافقة المرتفعة. بينما احتلت العبارة رقم (02) (تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل) في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.49) وهذا يظهر نوع من عدم الرضى لدى الفئة المبحوثة على نظام التكوين و تحسين المستوى في المؤسسة الذي من شأنه تحسين قدرات العمال وتحسين مستور كفاءتهم و فعاليتهم في اداء الاعمال.

2: نتائج الاستبيان الخاص بالبعد القانوني

جدول رقم (2-10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عمال الشركات البترولية حول البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها	2.4889	0.72683	4	مرتفعة
02	تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.	2.6667	0.60302	3	مرتفعة
03	تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية	2.7111	0.58861	2	مرتفعة
04	تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز	2.7556	0.57031	1	مرتفعة
05	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل .	2.6667	0.60302	3	مرتفعة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري	2.6578	0.52157		

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات الجزء الثاني المخصص للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية

نلاحظ أن أغلب المتوسطات كانت بمستوى موافقة مرتفعة لأفراد العينة حول هذه العبارات, وقد بلغ المتوسط العام (2.65) وانحراف معياري (0.52) وهي قيمة إيجابية تعكس الموافقة على محتوى هذه العبارات وهذا يدل على المكانة

التي يحتلها البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية لدى الشركات عينة الدراسة ومن الجدول أعلاه نستنتج:

العبارة رقم 04 (تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.57), وذلك بسبب ان هذه الاجراء متداول بكثرة لدى الشركات ولا يمكن حجبها لما تترتب عليه من عقوبات قانونية صارمة على الشركات في حالة انكاره و بسبب ان العمال يولون اهمية قصوى لهذه الحالات و محاولة التعرف عليها بشتى السبل لضمان حقوقهم القانونية. تليها العبارة رقم 03 (تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية) بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.58). بمستوي موافقة مرتفعة و تعود اهمية هذه العبارة والاجابة عليها بهذا المستوى الى صرامة المؤسسات في هذا الجانب خاصة الامن و السلامة و العقوبات التي تسلطها الشركات على المخالفين لها التعليمات لذلك تكونت ثقافة عالية المستوى لدى العمال من اجل تفادي وقوعهم في العقوبات وسلامتهم الجسدية من الاخطار المهنية. وهذا ما يعكس ويثبت قوة التجاوب من طرف العمال.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع المسؤولية الاجتماعية في شركة ENTP.SONATRACH.ENAFOR

بينما احتلت العبارة رقم (02) (تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.) المرتبة الثالثة من بين المراتب الخمسة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.60) وذلك بمستوى موافقة مرتفعة. وهذا راجع لكون ان المؤسسات البترولية عينة الدراسة قليلة الالتزام بمثل هذه القوانين وذلك لكون نشاط المؤسسة معتمد بدرجة الاولى على مواد كيميائية مضرّة بالبيئة لذلك كانت اجابات العمال فيها نوع من التحفظ. كذلك احتلت العبارة رقم (05) (لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.60) وذلك بمستوى موافقة مرتفعة. وذلك راجع الى ان هذا الاجراء و المتمثل في العبارة (05) يتم على مستوى ادارة الامن و السلامة وبالتالي تكون المعلومات المتعلقة به تختلف من بين الاقسام الادارية و هذا ما يعكس العبارة رقم (03) التي تتوفر معلوماتها لدى الاغلبية وفي جميع المستويات عكس العبارة (05) .

كما احتلت العبارة رقم (01) (تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها) المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.72) وذلك بمستوى موافقة مرتفعة وهذا راجع الى كون المؤسسات البترولية عاجزة على تطبيق هذه القوانين و الانظمة الداعية الى الحفاظ على البيئة بسبب قلة الإمكانيات و ارتفاع تكاليف معالجة مخلفات الحفر و التي ترفع من تكاليف الانتاج وهذا ما يعزز العبارة رقم (02).

3: نتائج الاستبيان الخاص بالبعد الاخلاقي

جدول رقم (2-11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عمال الشركات البترولية حول البعد

الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	البعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي .	2.4222	0.65674	1	مرتفعة
02	توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع.	2.0444	0.85162	4	متوسطة
03	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة.	2.4222	0.65674	1	مرتفعة
04	تتحترم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه.	2.3778	0.74739	3	مرتفعة
05	تقوم المؤسسة بإنجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي.	2.4000	0.71985	2	مرتفعة
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري		2.3333	0.58310		

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات الجزء الثالث المخصص للبعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.

نلاحظ أن أغلب المتوسطات كانت بمستوى موافقة مرتفعة للأفراد العينة حول هذه العبارات, وقد بلغ المتوسط العام (2.33) وانحراف معياري (0.58) بمستوي موافقة متوسطة وهي قيمة تعكس عدم الرضى على محتوى هذه العبارات وهذا يدل على البعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية يعتبر غير مطبق بشكل مشابه للبعد الاقتصادي لدى الشركات عينة الدراسة ومن الجدول أعلاه نستنتج: ان أعلى متوسط حسابي كان للعبارة رقم 03 (تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة). بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.65) وهذا يعكس مدى التزام الشركات عينة الدراسة بتحمل المسؤولية الاخلاقية اتجاه العملاء مما يحسن الصورة الذهنية للعملاء اتجاه الشركة و يؤدي الى كسب ولاء العملاء مستقبلا.

تليها العبارة رقم (01) (تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي) بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.65). بمستوي موافقة مرتفعة وهذا يثبت وجود مستوى جيد لترويج للأعمال المؤسسة بشكل اخلاقي وذلك من خلال احترام المنافسين و اتباع اساليب منافسة شريفة لا تضر باي طرف .

احتلت العبارة رقم (05) (تقوم المؤسسة بإنجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.58). بمستوي موافقة مرتفعة الثانية وهذا يدعم العبارة رقم (01) (تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي) بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.65). بمستوي موافقة مرتفعة. بحيث كانت متوسطاتهم الحسابية و الانحرافات المعيارية متقاربة الى حد ما وهذا يثبت ان الشركات عينة الدراسة تلتزم الى حد بعيد بالقيم الاخلاقية اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه واحترامها الكبير بشروط المنافسة النزيهة اتجاه المنافسين.

احتلت العبارة رقم (04) (تحترم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.74). بمستوي موافقة مرتفعة وقد جاء في هذه المرتبة لعدم رضى بعض الباحثين على التصرفات التي تقوم بها الشركات المبحوثة خصوصا وان معظم اعمالها تكون بمشاركة شركات اجنبية و التي بدورها لا تحترم عادات المجتمع الذي تعمل فيه.

بينما حلت المرتبة الاخيرة العبارة رقم (02) (توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع). بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.85). بمستوي موافقة متوسط وهذا يعود الى كون فرص التوظيف في المؤسسات عينة الدراسة لا ترقى الى تكافؤ الفرص و العدالة في التوظيف بسبب البيروقراطية و المحاباة في التوظيف وهذا ما يدعم العبارة رقم (01) (تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع) التي احتلت المرتبة الرابعة من اصل 05 مراتب في الجزء الاول الخاص بالبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

4: نتائج الاستبيان الخاص بالبعد الخيري

جدول رقم (2-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عمال الشركات البترولية حول البعد

الخيري للمسؤولية الاجتماعية

الرقم	البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلا.	1.9556	0.92823	3	متوسطة
02	تخصص المؤسسة جزء من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.	1.8444	0.87790	4	متوسطة
03	تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم	1.7333	0.83666	5	متوسطة
04	تساهم المؤسسة في توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.7556	0.64511	1	مرتفعة
05	تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية.	1.9778	0.89160	2	متوسطة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري	2.0533	0.71019		

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات الجزء الرابع المخصص للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية

نلاحظ أن أغلب المتوسطات كانت بمستوى موافقة متوسطة للأفراد العينة حول هذه العبارات, وقد بلغ المتوسط العام

(2.05) وانحراف معياري (0.71) بمستوي موافقة متوسطة على محتوى هذه العبارات ومن الجدول أعلاه نستنتج:

ان أعلى متوسط حسابي كان للعبارة رقم 04 (تساهم المؤسسة في توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة)

بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.64) بمستوي موافقة مرتفعة وهذا ما يثبت ان الشركات عينة الدراسة

تعطي اهمية كبيرة في توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة .

تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم 05 (تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية.) بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف

معياري (0.89) وهذا يعكس درجة موافقة متوسطة حول محتوى هذه العبارات, وقد يدل على وجود نظرة سلبية نوعا ما

تجاه بعض هذه العبارات.

بينما حلت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 01 (تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلا.)

بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.92) بمستوي موافقة متوسطة وهذا ما يثبت لانه لا تحظى بإجماع

المستجوبين وان اهتمام المؤسسة بهذا البعد غير كافي نظرا لانها لا تحقق من وراء الالتزام به أي عوائد مالية وعليه تم اهماله وعدم الاهتمام به.

وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم 02 (تخصص المؤسسة جزء من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.) بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.87) بمستوي موافقة متوسطة هذا يثبت ان المؤسسة تسعى لتحقيق اقصى الارباح و هذا ما يدعم العبارة رقم 04 من البعد الاقتصادي بينما لا تقدم جزء من ارباحها لفائدة المجتمع وهذا يدعم العبارة رقم 05.

حلت في المرتبة الاخيرة العبارة رقم 03 (تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم) بمتوسط حسابي (1.73) وانحراف معياري (0.83) بمستوي موافقة متوسطة هذه المرتبة تبين ان الشركات عينة الدراسة لا تقدم شي من ارباحها لدعم البنية التحتية للمجتمع الذي تمارس فيه نشاطاتها وهذا ما يدعم العبارة رقم 05 و العبارة رقم 02 و العبارة رقم 04 من البعد الاقتصادي.

عموما فان البعد الخير لشركات عينة الدراسة يكاد يكون منعدم وان المؤسسات المبحوثة تولى اهمية كبيرة للبعدين الاقتصادي والقانوني وذلك لسببين الاول و المتمثل في البعد الاقتصادي فهي تحقق من خلاله النمو و البقاء في السوق مما يحتم عليها الاهتمام به و الثاني البعد القانوني لا نه يفرض عليها ضغوط كبيرة وعدم الامتثال اليه يؤدي بها التي التعرض الى عقوبات صارمة قد تخرجها من المنافسة وبتالي فأنها تهتم بالبعدين السابقين بشكل كبير وبشكل اقل بالبعد الاخلاقي وبدرجة اقل البعد الخيري.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج المتوصل إليها.

الفرع الاول: ربط النتائج بالفرضيات و مقارنتها

اولا: تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

1- اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات اجابات العاملين حسب الجنس

1-1 : متغير الجنس

جدول رقم (2-13) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات اجابات العاملين حسب الجنس

ANOVA					
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.171	1	.171	.898	.349
Intra-groupes	8.185	43	.190		
Total	8.356	44			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال الجدول السابق لتحليل التباين الأحادي أن القيمة الإحصائية لمتغير الجنس هي (0.349) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اجابات العمال و متغير الجنس , ومنه متغير الجنس للمبحوثين لا يؤثر على اجابات العمال.

2-1: متغير العمر.

جدول رقم (2-14) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات اجابات العاملين حسب العمر

ANOVA					
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1.641	3	.547	3.341	.028
Intra-groupes	6.715	41	.164		
Total	8.356	44			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

نتيجة تحليل التباين لمتغير العمر لشركة البترولية المدروسة كانت قيمة $Sig= 0.028$ وهي اقل من 0.05 وبالتالي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر و الاجابات العمال لان فارق السن يلعب دور كبير في تراكم عنصر الاقدمية في الشركة وبالتالي الافراد الاكبر عمر يكونون على دراية و معرفة اكبر بالمسؤولية الاجتماعية من الافراد الاقل عمرا , ومنه متغير العمر للمبحوثين يؤثر على الاجابات حول المسؤولية الاجتماعية لشركة, أي توجد فروق بين إجابات المبحوثين.

1-3: متغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (2-14) تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات اجابات العاملين حسب المستوى

التعليمي

ANOVA					
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1.326	2	.663	3.959	.027
Intra-groupes	7.031	42	.167		
Total	8.356	44			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

نتيجة تحليل التباين لمتغير المستوى الدراسي لشركة البترولية عينة الدراسة كانت قيمة $Sig= 0.027$ وهي اقل من 0.05 وبالتالي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى الدراسي واجابات العمال حول المسؤولية الاجتماعية .وهذا ما تثبته الاحصائيات العينة حيث اوضحت ان 73% من المستجوبين كان ذو مستوى جامعي و 27% مستوى دراسات عليا وعليه فان المستوى الدراسي يؤثر على اجابات الافراد حول المسؤولية الاجتماعية. وبالتالي توجد فروق بين إجابات المبحوثين.

4-1: متغير الشركة.

4-6: جدول رقم (2-16) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات اجابات العاملين حسب

الشركة

ANOVA					
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1.752	2	.876	5.572	.007
Intra-groupes	6.604	42	.157		
Total	8.356	44			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

نتيجة تحليل التباين حسب الشركات البترولية عينة الدراسة كانت قيمة $Sig= 0.007$ وهي اقل من 0.05 وبالتالي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشركات واجابات العمال حول المسؤولية الاجتماعية. بحيث ان اجابات العمال تختلف باختلاف الشركات وهذا يعني ان الشركات تؤثر على اجابات العمال وبالتالي توجد فروق بين اجابات الباحثين حسب الشركة التي ينتمون اليها. وهذا ما يثبت الجدول رقم (09) المتمثل في اجابات العمال حسب الشركات.

ثانيا: واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

أبعاد المسؤولية الاجتماعية هي أربعة: البعد الاقتصادي, التقدم البعد القانوني, البعد الاخلاقي, البعد الخيري, والجدول الموالي يوضح تحليل عبارات هذا المتغير .

جدول رقم (2-17): واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

البعـد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البعـد الاقتصادي	45	2.77	0.43	مرتفعة
البعـد القانوني	45	2.65	0.52	مرتفعة
البعـد الاخلاقي	45	2.33	0.58	متوسطة
البعـد الخيري	45	2.05	0.71	متوسطة
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000	45	2.4556	0.43579	مرتفعة

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على مخرجات SPSS

بعد تحليل عبارات المتغير في الجدول أعلاه, يتضح أن المتوسط الحسابي العام هو (2.45) وانحرافه المعياري (0.43) وهو ذو قيمة مرتفعة, وهذا يعكس درجة موافقة المرتفعة حول محتوى هذه العبارات, وقد يدل على وجود نظرة ايجابية نوعا ما اتجاه بعض أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركة.

- احتل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية المرتبة الاولى بمتوسط حسابي, بلغ (2.77) وانحراف معياري (0.43), ومستوى موافقة مرتفعة وهذا يدل على النظرة الايجابية من طرف افراد العينة لهذا البعد.
- كما جاء في المرتبة الثانية البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي, بلغ (2.65) وانحراف معياري (0.52), ومستوى موافقة مرتفعة وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم نظرة ايجابية لهذا البعد.
- ويحل عي المرتبة الثالثة البعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي, بلغ (2.33) وانحراف معياري (0.58), ومستوى موافقة متوسطة وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم نظرة سلبية لبعض عبارات هذا البعد.
- بينما يحل في المركز الاخير البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي, بلغ (2.05) وانحراف معياري (0.71), ومستوى موافقة متوسطة وهذا يدل على ان الشركات عينة الدراسة لاتولى اهمية كبير لهذا البعد الذي قد تراء فيه انه مجرد تكاليف زائد هي في غنا عنها.

وبتالي نلاحظ من الجدول اعلاه بان واقع المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية جاء بمتوسط حسابي, بلغ (2.45) وانحراف معياري (0.43), ومستوى موافقة مرتفعة وارتفاع هذا المستوى جاء نتيجة ارتفاع متوسطات كل من البعد الاقتصادي و البعد القانوني.

خلاصة الفصل:

لقد جعلت الشركات عينة الدراسة المسؤولية الاجتماعية أحد خصائصها لأنها تقوم بحماية مصالح مختلف الفئات الاجتماعية و التي لها علاقة بالشركة و السبب في ذلك يرجع إلى كون البيئة التنافسية أصبحت تخضع إلى قوانين جديدة تقوم على احترام البيئة التي تعمل بها الشركة و كذا مختلف المتعاملين معها. من خلال هذه الدراسة سعينا إلى تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية و واقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية . ومن خلال دراستنا التطبيقية لهذه الشركات حول واقع المسؤولية الاجتماعية ومدى التزام الشركات البترولية بما تم التوصل الى النتائج التالية.

1- اختبار الفرضيات

- ✓ الآيزو 26000 هي مجموعة من الارشادات تهدف الى تكريس المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات.
- ✓ هناك اقبال ملحوظ لهذه الشركات على محاولة التسجيل لتطبيق هذه المواصفة.
- ✓ هناك ضعف في الالتزام من طرف الشركات عينة الدراسة على الالتزام بمتطلبات تطبيق هذه المواصفة.

2- نتائج الدراسة

2-1- النتائج النظرية:

- ❖ الآيزو 26000 عبارة عن مواصفة دولية تعطي إرشادات حول المسؤولية الاجتماعية و من المزمع استخدامها من قبل جميع المنظمات بشتى أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص ، في كل من الدول المتقدمة و النامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية و سوف تساعدهم في جهودهم الرامية للتعاون بأسلوب مسؤول اجتماعيا و الذي يتطلبه المجتمع بطريقة متزايدة.
- ❖ الشركات عينة الدراسة تنظر الى المسؤولية الاجتماعية على انها عبئا على المنظمة و يقلل من أرباحها، حيث على العكس تماما فقد أثبتت الدراسات أن قيام منظمة الاعمال بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح وغيرهم في المجتمع يساهم في تحسين صور تها ومركزها في أذهان المستهلكين والجمهور مما ينعكس ايجابيا على ربحية المنظمة . لهذا فإن المسؤولية الاجتماعية تعتبر استثمارا مستقبليا له عائد على المدى الطويل، يفوق التكلفة المنفقة على أوجه النشاط الاجتماعي للمنظمة؛
- ❖ إن تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال مواصفة آيزو 26000 من شأنه أن يحسن من الأداء الاجتماعي و البيئي في شركتنا سواء كانت خاصة أو عمومية، و يجعل منها محركا قويا من محركات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، لذلك فان هذه المواصفة لا تقل أهمية عن باقي المواصفات الأخرى التي تسعى معظم المؤسسات للحصول عليها مثل سلسلة مواصفات (ايزو9000 ، و14000)
- ❖ إن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من أهم العوامل التي تؤدي إلى إدامة الميزة التنافسية، وذلك من خلال إتباعها ثقافة تنظيمية تمكنها من تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي يتم ممارستها داخل وخارج المنظمة . وفي الواقع هناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية، من هذه الدراسات دراسة جامعة هارفرد أثبتت أن المنظمات التي تطبق المسؤولية الاجتماعية نمت بمعدل أربعة أضعاف مقارنة بالتي لم تتبناها . بحيث أن المنظمات الناجحة بحاجة إلى مجتمع صحي، والمجتمع الصحي بحاجة إلى منظمات ناجحة، أي أن البيئة التنافسية الناجحة تحتاج إلى منظمات ناجحة والعكس صحيح، فالمسؤولية الاجتماعية لا يمكن أن تقوم على قرارات أو قوانين، ولكنها شعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

2-2: النتائج التطبيقية

- ❖ اثبتت الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية اتجاه البعد الاخلاقي كانت متوسطة بمتوسط حسابي 2.33 و انحراف معياري 0.58 بدرجة موافقة متوسطة وهذا يتوافق مع دراسة فلاق محمد.
- ❖ تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الشركات عينة الدراسة يبقى نسبي وغير شامل بمعنى ان المؤسسة تتبى مسؤوليتها في الابعاد الالزامية دون البعد الاخلاقي و البعد الخيري وهذا ما يتوافق مع دراسة ججاج عبد الرؤوف و نفيسة خميس
- ❖ الشركات البترولية عينة الدراسة تلتزم بالحد الادنى من المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي و البعد القانوني)
- ❖ واقع المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية جاء بمتوسط حسابي, بلغ (2.45) وانحراف معياري (0.43), ومستوى موافقة مرتفعة وارتفاع هذا المستوى جاء نتيجة ارتفاع متوسطات كل من البعد الاقتصادي و البعد القانوني.
- ❖ تحمل الشركات عينة الدراسة البعد الخيري بمتوسط حسابي, بلغ (2.05) وانحراف معياري (0.71), ومستوى موافقة متوسطة و الذي حل في المرتبة الاخيرة.
- ❖ المؤسسات عينة الدراسة تلتزم بتطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية على ارض الواقع ولكن بدرجة متفاوتة من بعد للأخر.
- الشركات عينة الدراسة لا توفر فرص متكافئة في التوظيف بحيث بلغت العبارة (02) (توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع). بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.85). بمستوي موافقة متوسط وهذا يعود الى المحاباة في التوظيف.
- ❖ اثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية اقل من 0.05 بين اجابات العمال و متغير الجنس , ومنه متغير الجنس للمبحوثين لا يؤثر على اجابات العمال.
- ❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية اقل من 0.05 بين متغير العمر و الاجابات العمال. ومنه متغير العمر للمبحوثين يؤثر على اجابات العمال.
- ❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية اقل من 0.05 بين متغير المستوى الدراسي واجابات العمال متغير المستوى الدراسي للمبحوثين يؤثر على اجابات العمال.
- ❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية اقل من 0.05 بين الشركات واجابات العمال. متغير الشركة يؤثر على اجابات العمال.

من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج مايلي:

يتضح أن المتوسط الحسابي العام لواقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات عينة الدراسة هو (2.45) وانحرافه المعياري (0.43) وهو ذو قيمة مرتفعة, وهذا يعكس درجة موافقة المرتفعة.

1 - اما فيما يخص الفرضية الثانية : هناك اقبال ملحوظ لهذه الشركات على محاولة التسجيل لتطبيق هذه المواصفة

فإننا ننفي صحة هذه الفرضية لان الشركات عينة الدراسة اعطت اهمية كبيرة للبعدين الاقتصادي و القانوني مع اهمال البعدين الاخرين الاخلاقي و الخيري .

3- نقبل الفرضية الثالثة ان هناك ضعف في الالتزام من طرف الشركات عينة الدراسة على الالتزام بمتطلبات تطبيق هذه المواصفة.

3: التوصيات:

- ❖ يجب على الشركات البترولية ان تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية كاملة بإبعادها الإربعة.
- ❖ يجب على الشركات ان تقدم جزء من ارباحها لتنمية المجتمع الذي تعمل فيه و التخلي على الأنية في استغلالها الفضل لموارده دون العمل على تنميته.
- ❖ يجب على الشركان البترولية التخلي على المحاباة في التوظيف و تكريس مبداء المساواة.
- ❖ من اجل رفع اداء الشركات عينة الدراسة يجب عليها فتح ابوابها امام الباحثين و توفير الظروف الملائمة لهم.
- ❖ على الشركات عينة الدراسة رسم استراتيجية للمسؤولية الاجتماعية و القيام بدورات تكوينية في هذا المجال.

4: افاق الدراسة

في اخر هذا البحث وبعد التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية و ابعاده و بعد تصفح الدراسات السابقة نود ان نطرح بعض المواضيع لمواصلة البحث ضمن هذا الموضوع نذكر منها:

- المسؤولية الاجتماعية و تأثيرها على الاستراتيجيات التنافسية دراسة المؤسسات الصناعية
- المسؤولية الاجتماعية و مدى تأثيرها على قرار الشراء لدى المستهلك دراسة عينة من المستهلكين
- المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بخدمات ما بعد البيع دراسة مؤسسات الصناعات الالكترونية.

قائمة

المراجع

❖ المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال " الاعمال و المجتمع"، الطبعة الخامسة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2016
- نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006 .

ب- المجلات

- ميسر ابراهيم الجبوري و اسيل زهير رشيد التك ، المسؤولية الاجتماعية و الالتزام بالجودة و انعكاساتها على القيم المنظمة ،المجلة العربية للإدارة ، هيئة الامم المتحدة القاهرة جمهورية مصر العربية ، العدد 01، 2014.
- لزهرة العابد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتنافسية اقتصاديات دول العالم الإسلامي ،مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة1، العدد 33، جوان 2015.
- فلاح بن فرج السبيعي : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان (أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية" بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض").العدد : 42

ت- الملتقيات

- حاج بن زيدان و عبد القادر طاري، تبني المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المسؤولية الاجتماعية تجاه راس المال البشري "دراسة حالة شركة الكوابل سيدي بن ذهية بمستغانم الجزائر" الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة أخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية. جامعة ورقلة الجزائر، 27 و 28 نوفمبر 2017.
- مقدم وهيبية، سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية)، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة الشلف، 13 و 14 ديسمبر 2011،
- بن عيشاوي احمد و مزهودة نور الدين واقع المسؤولية البيئية و الاجتماعية للمؤسسة البترولية في الجزائر توافقا مع المعايير الدولية () ، (ISO 14000) . (ISO 26000) . (ISO 29000) ، الملتقى

- العلمي الدولي حول اليات حوكمة المؤسسات و متطلبات تحقيق التنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة ورقلة يومي 25 و 26 نوفمبر 2013
- وهيبة مقدم، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية ، الملتقى الدولي الثالث حول المنظمات والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار الجزائر، 14 و 15 فيفري 2012.
- دراسة حجاج عبد الرؤوف و نفيسة خميس: مداخل في اطار الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة اخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ورقلة 2017 (بعنوان التوجه نحو تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء العاملين في الجماعات الإقليمية)
- جميلة العمري، نفيسة حجاج، محمد بركة، اثر المسؤولية الاجتماعية على اخلاقيات الاعمال للمؤسسات "دراسة اراء بعض المديرين و رؤساء شركات التأمين في الجزائر"، الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة أخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية. جامعة ورقلة الجزائر، 27 و 28 نوفمبر 2017.
- بن ساسي الياس ، ايمان بن عزوز ، " الحوكمة و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية - العلاقة و الاهداف - "، الملتقى العلمي الدولي حول أليات حوكمة المؤسسات و . متطلبات تحقيق التنمية المستدامة جامعة ورقلة الجزائر 25 و 26 نوفمبر 2013 .
- ليلي ريمة هيدوب و محمد زرقون ، الحوكمة كأليه لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل الموصفات الدولية ايزو 26000"دراسة حالة مؤسسة الروبية" الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثالثة، اخلاقيات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ،جامعة ورقلة الجزائر يومي 27 و 28 نوفمبر 2017 ،

ث- المذكرات

- محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال "دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على " شهادة الأيزو 9000 اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - الجزائر، 2014،
- وهيبة مقدم، بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية ، الملتقى الدولي الثالث حول المنظمات والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار الجزائر، 14 و 15 فيفري 2012.

- ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الموارد البشرية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان الجزائر، 2010
- مسان كرومية اطروحة دكتوراه 2013-2014 بعنوان المسؤولية الاجتماعية و حماية المستهلك في الجزائر.

❖ المراجع باللغة الاجنبية

- Joël Ernult, Arvind Ashta ; "**Développement durable, Responsabilité Sociale de L'entreprise, Théorie des Parties Prenantes : Evolution et Perspectives**" ; Cahiers du CEREN 21 ; 2007 ; P18 ; www.escdijon.com.
 - ISO ,**Discovering IS026000**,P:6-7, on the web site: www.iso.org
- Quyen Ha **Corporate Social Responsibility in Oil and Gas Industry in Finland: Performance of Neste Oil Corporation**

الفهرس

I	الإهداء
II	الشكر
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
V	قائمة الاشكال
VI	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
لأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000.	
01	تمهيد
01	المبحث الأول: الادبيات النظرية للمسؤولية
02	المطلب الأول: الاطار المفاهيمي للمسؤولية
02	الفرع الاول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
04	الفرع الثاني: نشأة المسؤولية الاجتماعية
05	الفرع الثالث: مراحل تطور اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية
05	الفرع الرابع: ابعاد المسؤولية الاجتماعية
07	المطلب الثاني: معايير الموصفات الدولية ISO 26000 المحددة للمسؤولية الاجتماعية..
07	الفرع الاول: تعريف و نشأة المواصفات الدولية ISO 26000
08	الفرع الثاني: مبادي المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000
11	الفرع الثالث: اهداف وارشادات المواصفه ISO 26000
15	الفرع الرابع: مجالات المسؤولية الاجتماعية
16	المطلب الثالث:علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة واخلاقيات الاعمال و الحوكمة
19	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)
19	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
26	المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
27	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع المسؤولية الاجتماعية لشركات ENTP .ENAFOR SONATRACH. وفق معيار ISO 26000	
29	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية.....
29	المطلب الأول: الطريقة الدراسة.....

29	الفرع الاول:مجتمع و عينة الدراسة.....
30	الفرع الثاني:تلخيص المعطيات المجمعمة
30	المطلب الثاني: الأدوات الدراسة.....
30	الفرع الاول:الادوات المستخدمة في جمع المعطيات.....
31	الفرع الثاني:الادوات الاحصائية القياسية المستخدمة في الدراسة.....
32	الفرع الثالث:البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.....
32	المبحث الثاني: عرض نتائج ومناقشتها.....
33	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
33	الفرع الاول: نتائج عناصر الاستبيان.....
44	المطلب الثاني: مناقشة النتائج المتوصل اليها
44	الفرع الاول:ربط النتائج بالفرضيات و مقارنتها.....
49	الخاتمة
49	نتائج الدراسة
54	المراجع
58	الفهرس
61	الملاحق

الملاحق



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

تخصص ادارة اعمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسعى الباحث من خلال هذا الاستبيان المرفق الى اجراء دراسة حول المسؤولية الاجتماعية لشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000 ويدخل هذا البحث ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ادارة اعمال، وباعتباركم احد عمال و كوادر الشركة نرجو منكم التكرم و الاجابة بعناية عن الاسئلة المرفقة في الاستبيان وذلك بوضع علامة X امام الاجابة التي تراها مناسبة . من اجل اعطاء الصبغة اللازمة للدراسة علما ان اجاباتكم هذه ستبقى محفوظة ضمن حدود الدراسة و ستكون بإذن الله مساهمة في انجاز هذا العمل.

شكرا لكم على التعاون

البطاقة الشخصية

الجنس:

أنثى

ذكر

السن: أقل من 25 سنة؛ 25 سنة إلى 35 سنة؛ 36 سنة إلى 46 سنة؛ أكبر من 46 سنة

المستوى التعليمي:

جامعي

دراسات عليا

ENTP

ENAFOR

SONATRACH

المؤسسة:

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق
البعد الأول: البعد الاقتصادي				
01	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع .			
02	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.			
03	تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي .			
04	تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح .			
05	تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى .			
البعد الثاني: البعد القانوني				
06	تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها			
07	تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.			
08	تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية .			
09	تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز			
10	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل .			
البعد الثالث: البعد الأخلاقي				
11	تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي .			
12	توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع.			
13	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة.			
14	تحترم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه.			
15	تقوم المؤسسة بإنجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي.			
البعد الرابع: البعد الخيري				
16	تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلاً.			
17	تخصص المؤسسة جزءاً من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.			
18	تساهم المؤسسة في دعم لبني التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم			
19	تساهم المؤسسة في توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.			
20	تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية.			

ملحق رقم 02 مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

نتائج تحليل استبيان واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO

26000

معام اتساق الفا كرونبيخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.920	20

مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازليا

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Vali 1.00	28	62.2	62.2	62.2
de 2.00	17	37.8	37.8	100.0
Total	45	100.0	100.0	

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Vali 1.00	2	4.4	4.4	4.4
de 2.00	23	51.1	51.1	55.6
3.00	15	33.3	33.3	88.9
4.00	5	11.1	11.1	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Vali 1.00	10	22.2	22.2	22.2
de 2.00	33	73.3	73.3	95.6
4.00	2	4.4	4.4	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المؤسسة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Vali 1.00	15	33.3	33.3	33.3
de 2.00	15	33.3	33.3	66.7
3.00	15	33.3	33.3	100.0
Total	45	100.0	100.0	

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
Q1	45	2.7556	.57031
Q2	45	2.7333	.49543
Q3	45	2.7556	.60886
Q4	45	2.8444	.47461
Q5	45	2.8000	.50452

Q6	45	2.4889	.72683
Q7	45	2.6667	.60302
Q8	45	2.7111	.58861
Q9	45	2.7556	.57031
Q10	45	2.6667	.60302
Q11	45	2.4222	.65674
Q12	45	2.0444	.85162
Q13	45	2.4222	.65674
Q14	45	2.3778	.74739
Q15	45	2.4000	.71985
Q16	45	1.9556	.92823
Q17	45	1.8444	.87790
Q18	45	1.7333	.83666
Q19	45	2.7556	.64511
Q20	45	1.9778	.89160
البعد الأول: البعد الاقتصادي	45	2.7778	.43739
البعد الثاني: البعد القانوني	45	2.6578	.52157
البعد الثالث: البعد الأخلاقي	45	2.3333	.58310
البعد الرابع: البعد الخيري	45	2.0533	.71019
واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترونية في الجزائر وفق معيار ISO 26000	45	2.4556	.43579
N valide (listwise)	45		

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للاختبار تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير

التابع؛

أولا الفروق بين إجابات العمال تبعا للجنس

ANOVA

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Significati on
Inter- groupes	.171	1	.171	.898	.349
Intra- groupes	8.185	43	.190		
Total	8.356	44			

ثانيا الفروق بين إجابات العمال تبعا للعمر

ANOVA

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Significatio n
Inter- groupes	1.641	3	.547	3.341	.028
Intra- groupes	6.715	41	.164		
Total	8.356	44			

ثالثا الفروق بين إجابات العمال تبعا للمستوى

ANOVA

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Significati on
Inter-groupes	1.326	2	.663	3.959	.027
Intra-groupes	7.031	42	.167		
Total	8.356	44			

رابعا الفروق بين إجابات العمال

ANOVA

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية في الجزائر وفق معيار ISO 26000

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Significati on
Inter-groupes	1.752	2	.876	5.572	.007
Intra-groupes	6.604	42	.157		
Total	8.356	44			